

13  
ولادة الاتحاد  
السوري للكراتيه  
والمنتخب الوطني قريباً



04  
بأقل من ألف طن حمضيات  
يريد النظام السوري غزو  
الأسواق الروسية



07  
فساد ورشاوي في الدوائر الحكومية  
بحلب

## جبهات مشتتة بأرياف حلب



كلمة العدد  
رئيس التحرير  
العالم الإسلامي  
يحارب الإرهاب

بعد عاصفة الحزم جاءت المفاجأة السعودية الجديدة بإطلاق التحالف الإسلامي ضد الإرهاب الذي يضرب في العالم حاصداً أرواح الآلاف من الأبرياء، وشكل تشديد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير على أن التحالف ليس سنياً ولا شيعياً، أبلغ ردّ على الدعوات الأميركية المتكررة إلى «الدول السنية» لممارسة دور «أكثر فاعلية» في الحرب على الإرهاب. وبحسب ما جاء في بيان إعلان التحالف فإن الهدف من تشكيل هذا التحالف هو «محاربة الإرهاب بمختلف أشكاله وأنواعه، وأياً كان مصدره سنياً أو شيعياً»، وقد كان الإعلان عن هذا التحالف من طرف السعودية يعود إلى المكانة الدينية التي تتمتع بها «بصفتها إحدى القيادات المهمة والبارزة للعالم الإسلامي» بحسب تصريحات وزير الخارجية السعودي، الذي أشار إلى وجود استراتيجية وخطة تمّ اعتمادها لأجل مكافحة الأفكار المؤدية إلى الإرهاب.

اللافت في الأمر استبعاد دول مثل مصر والأردن وباكستان وتركيا لدى الإعلان عن هذا التشكل، لكن الأهم كان غياب إيران الدولة التي تتمتع بنفوذ واسع في المنطقة، والذي رأى فيه البعض أنه يعود إلى التباين والاختلاف في وجهات النظر بين إيران من جانب والدول العربية والخليجية من جانب آخر.

لا شروط للانضمام لهذا التحالف سوى أن لا تكون الدولة راعية للإرهاب بشكل مباشر أو غير مباشر وسيتم دعم الدول التي ليس لديها الخبرة في هذا المجال سواء عبر تقديم الدعم المادي أو العسكري أو الأمني أو الجانب المعلوماتي والاستخباراتي لضمان نجاح التحالف وتحقيق أهدافه.

ونهاية نقول إن التحالف العسكري بهذا الحضور والتلاحم والاتفاق على الخطوط العريضة سيكون في استغناء تام عن الاستئذان من أحد إذا مس أحد حدوده أو تجاوز الحدود الأدبية المتفق عليها والمنتظرة بين شعوب العالم، ومن المؤكد أن المشوار طويل وشاق للحد الذي لا نتوقع معه علاجاً سريعاً لكل الجراح والتحديات، لكنه تحالف سيثير الانتباه ويعطي جزءاً من الهيبة المفقودة منذ سنين طويلة لأمة غنت بكلماتها على دماغها أكثر مما دافعت عن جسدها بذراعها.



فيما قتل ثلاثة مدنيين وجرح آخرون بقصف ذات المدينة من الطيران الروسي ظهر الثلاثاء، أما في مسكنة فقد قتل الطيران الروسي ٤٩ مدني بينهم أطفال ونساء في المجزرة الأولى التي استهدفت سوق المدينة. وقال الناشط الإعلامي مراد محلي لجريدة «تمدن» «حصلت يوم الثلاثاء مجزرة أخرى في مسكنة إثر قصف الطيران الروسي بغارتين جويتين سوقاً شعبياً في مسكنة ... التتمة في الصفحة ٣

قبل انسحابه من المنطقة، وفي ريف حلب الجنوبي لا تزال المعارك بين كروفر بين الطرفين.

### مجازر متواصلة

ارتكب الطيران الروسي ثلاث مجازر بحق المدنيين في كل من منبج ومسكنة بريف حلب الشرقي بعد قصف المناطق المذكورة بعشرات الغارات الجوية.

وأدى القصف إلى قتل ٣٣ مدني في مدينة منبج يوم آخر الأسبوع الفائت بينهم ١٥ طفل وسيدة،

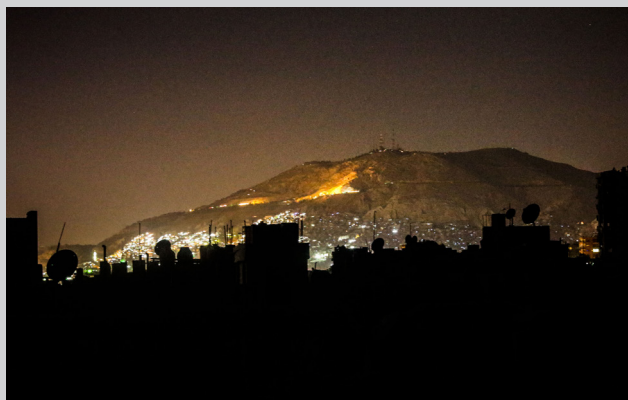
### تمدن | نزار محمد

ارتكب الطيران الروسي بمساندة طيران النظام عد مجازر خلال الأيام الماضية تركزت في ريفي حلب الشرقي والغربي، وتجاوز عدد الشهداء أكثر من ١٠٠ شهيد خلال الأيام الماضية بينهم العديد من الأطفال والنساء. في المقابل لا زال الثوار مستمرون بمعاركهم ضد تنظيم داعش حيث سيطروا على قريتين جديدتين وأسروا عدة عناصر إضافة لقتلهم العديد، لكن لقي أكثر من مدني حتفه في المنطقة بسبب انفجار ألغام كان قد زرعاها التنظيم

### بعد «الإرهابيين» الصقيع وفي الحاليتين لا كهرباء

يستمر انقطاع التيار الكهربائي في كافة المناطق السورية، وبعد قضاء النظام على ما يسميه «الإرهابيين» في حمص، يتحجج النظام تارة بالفلاح وطورا بالصقيع، والنتيجة تقنين في كافة محافظات القطر في مناطق سيطرته.

... التتمة في الصفحة ٩



## الغرفة المشتركة تغلق أبواب الغوطة



استعادت غرفة العمليات المشتركة في الغوطة الشرقية بعض نقاط خسرتها يوم الاثنين على جبهة مرج السلطان ومطارها العسكري، فيبعد تشكيلها من عدة فصائل عسكرية عاملة، تمكنت غرفة العمليات المشتركة من استعادة مطار مرج السلطان وأخرجت القوات النظامية خارج أسواره، بعد ساعات من سيطرتها على المطار الاحتياطي ومنطقة المرج التي تشهد أعنف معارك الغوطة لليوم الثمانين على التوالي.

تقدم قوات النظام بغطاء جوي روسي وسيطرته على منطقة المرج دفع جيش الإسلام، وجبهة النصر، والإتحاد الإسلامي، لأجناد الشام، وحركة أحرار الشام، وفيلق الرحمن، لتشكيل غرفة عمليات مشتركة لإدارة وقيادة المعركة في البوابة الأساسية للغوطة الشرقية، فهي تعد الطريق الأساسي الذي يقود إلى دوما، وهي تقع على المدخل الشمالي الشرقي للغوطة، وتطوق الريف الدمشقي مع بلدات العبادية والقاسمية والنشابية ودير العصافير والقيسا والعتيبة ذات الثقل الاستراتيجي الأكبر.

ترجع قوات النظام في الغوطة الشرقية تبعه تراجع في الغوطة الغربية أيضاً، ففي داريا أعلن لواء شهداء الإسلام أنه تمكن من إعطاب دبابة لقوات الأسد، إعطاب الدبابة يأتي ضمن معارك عنيفة على محور «الصالة الأثرية» غرب المدينة، تمكن المجاهدون خلالها إفضال محاولة عناصر من قوات الأسد اقتحام المنطقة، وفي الأثناء استهدف الطيران المروحي بأكثر

وحول معاركه مع داعش أوضح قائد جيش الإسلام أنه قضى على داعش في مناطق عدة في سوريا من غير دعم أو غطاء دولي، وليس بحاجة لدعم روسي ولا غير روسي لقتال التنظيم.

وحول اختطاف رزان زيتونة قال علوش: «نحن من أدخلنا الناشطة رزان زيتونة إلى الغوطة، وعرضنا عليها الحماية، ولكنها رفضت وفضلت أن تكون إقامتها طبيعية، لا وجود لأي معتقل لدينا بتهمة اختطاف زيتونة، ولو وجد لقدمناه للقضاء إذ لا حصانة لدينا لأي مجرم، وإنني أسعى للحفاظ على حياة البقية من أبناء شعبي وأبدل في سبيل ذلك أنا وقادة ومجاهدي جيش الإسلام كل الوقت والجهد والدم».

غير مسبوق من الطيران الروسي، وتركز القصف على مدينة دوما بالطيران الحربي والصواريخ الفراغية، ومدينة داريا بالبراميل المتفجرة.

في الشأن السياسي قال زهران علوش قائد جيش الإسلام إن هوية جيش الإسلام سورية صرفة، وختار العداء أو التحالف على أسس محددة وهي الوقوف في خندق الثورة أو خندق النظام.

حديث علوش لصحيفة ديلي بيست الأمريكية ذكر أولوية عمل جيش الإسلام وهي طرد المشروعين الفارسي الصفوي، والتكفيري من أرض الشام، وإسقاط النظام ومشاريعه الإجرامية، واستبداله بنظام عادل يعيد الحقوق وينصف المظلومين وحرر الإنسان.

من خمسين برميلاً متفجراً خلال يومين المنطقة الشمالية والغربية من المدينة، ما أسفر عن إلقاء خسائر مادية كبيرة في الممتلكات.

في القلمون سيطرت فصائل تابعة للجيش الحر على مواقع كانت تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، ناشطون قالوا أن كلا من «قوات الشهيد أحمد العبدو» و«جيش أسود الشرقية»، و«لواء الصناديد»، أحكموا سيطرتهم على طريق «دمشق - بغداد» بعد معارك عنيفة، واستعادوا حاجز ظاظا، بئر الشحمة، مخفر الشحمة، استراحة الشحمة، ولا تزال متواصلة بمنطقة «الخفية»، شمال طريق بغداد بالقرب من مفرق كبد، وذلك عقب انسحاب عناصر التنظيم من مواقعهم. وتشهد معظم بلدات الريف الدمشقي قصفاً

## تقرير حقوقي يفضح جرائم النظام بحق المعتقلين



عشرات الحالات والشهادات، وواثقون أن صور قيصر تقدم دليلاً موثقاً ودامغاً على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية في سوريا». وأضاف «هذه الصور تظهر أناساً هم أولاد وأزواج وأعضاء على أسرهم، قضى أقاربهم وأصدقائهم شهوراً أو سنوات في البحث عنهم».

وتمكن باحثو المنظمة من «التعرف على ٢٧ شخصاً ظهر في الصور»، بينهم صبي يدعى أحمد المسلماني كان في الـ ١٤ من عمره حين ألقى القبض عليه عند أحد الحواجز، بعد العثور على «اغنية مناوئة للاسد في هاتفه» عام ٢٠١٢.

ونقل التقرير عن عم أحمد، ضاحي المسلماني الذي عمل قاضياً لمدة عشرين عاماً قبل أن يفر من سوريا عام ٢٠١٢، أنه «دفع أكثر من ١٤ ألف دولار أميركي كرشاوى في محاولة لتأمين الإفراج عن أحمد، دون جدوى».

وبعد نشر صور قيصر، بحث ضاحي عن صورة أحمد. وقال للمنظمة «فتحت مباشرة ملف المخابرات الجوية، ووجدته». وذكر التقرير أن ضاحي مسلماني انهار خلال الحديث معه، وقال «كانت صدمة حياتي أن أراه هنا، بحثت عنه ٩٥٠ يوماً. كنت أعتقد كل يوم، قالت لي والدته وهي تحتضر: أتركه في حمايتك، أي حماية أقدمها».

قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن الصور التي تم تسريبها عن معتقلين قضاوا تحت التعذيب داخل سجون نظام الأسد تشكل «أدلة دامغة» على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

وأكدت المنظمة في تقرير بعنوان «لو تكلم الموتى: الوفيات الجماعية والتعذيب في المعتقلات السورية»، أنها «وجدت أدلة على تفشي التعذيب والتجويع والضرب والأمراض في مراكز الاعتقال الحكومية السورية».

ويستند التقرير الذي أصدرته المنظمة بعد تحقيق استمر تسعة أشهر، إلى ٢٨ ألف صورة لشهداء في معتقلات الأسد، سربها مصور سابق في الشرطة العسكرية السورية يعرف باسم قيصر بعد فراره من سوريا في تموز/يوليو ٢٠١٣. ونشرت صورته علناً للمرة الأولى في كانون الثاني ٢٠١٤.

وأفادت المنظمة في تقريرها المؤلف من تسعين صفحة أن تلك الصور «تظهر ما لا يقل عن ٦٧٨٦ معتقلاً ماتوا إما في المعتقلات أو بعد نقلهم من المعتقلات إلى مستشفى عسكري»، بعد اعتقالهم جميعاً في «خمسة فروع لأجهزة المخابرات في دمشق».

ونقل التقرير عن نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة نديم حوري قوله «حققنا بدقة في

الداعمين الأساسيين للحكومة السورية، للضغط على سوريا كي تمنح حق الوصول الفوري ودون عوائق لمراقبين دوليين إلى جميع مرافق الاحتجاز».

وذكر حوري أن الحكومة «لم تتخذ أي إجراء للتحقيق في سبب الوفاة أو حتى لمنع وفاة المزيد من المحتجزين»، معتبراً أن «على من يدفعون من أجل السلام في سوريا أن يكفلوا وقف هذه الجرائم، وفي نهاية المطاف محاسبة المشرفين على هذا النظام عن جرائمهم».

وقال حوري «لا يساورنا الشك في أن من ظهروا في صور قيصر جُوعوا وضربوا وعُذِّبوا بطريقة منهجية، وعلى نطاق جماعي»، موضحاً أن «هذه الصور لا تمثل إلا شريحة ضئيلة ممن ماتوا في عهدة الحكومة السورية والآلاف غيرهم يعانون من المصير ذاته».

ودعت المنظمة الحقوقية في تقريرها «الدول التي تجتمع بشأن مفاوضات السلام المحتمل في سوريا إلى أن تعطي الأولوية لمصير آلاف المعتقلين»، معتبرة أن «ثمة مسؤولية خاصة على عاتق روسيا وإيران،

## ريف حماة

### تقدم للمعارضة وسيطرة على نقاط جديدة

أيهم الحموي

أعلن عدد من الفصائل بريف حماة الشمالي عن بدء مرحلة جديدة من معارك غزوة حماة حيث شنوا هجوم على مجموعة من الحواجز والمناطق التي تسيطر عليها قوات النظام وتمكنوا من السيطرة على عدد منها وتدمير عدد من الآليات واغتنام عدد آخر.

القائد الميداني عزام تحدث لـ «تمدن» عن سير المعارك بريف حماة الشمالي قائلا: «منذ عصر الأحد ١٣/١٢/٢٠١٥ بدء عدد من الفصائل مرحلة جديدة من المعارك بريف حماة الشمالي حيث قام كل من جيش العزة وأجناد الأقصى بشن هجوم على مجموعة من الحواجز والمناطق التي تسيطر عليها قوات النظام».

عزام بين أن المناطق المستهدفة من الهجوم هي: حاجز الزلاقيات وحاجز مفرق لحايا وطريق صوران والزوار وقرية المصانعة والبويضة والزلاقيات ومجموعة من النقاط في محيطها وتتعتبر هذه النقاط خط دفاع اول عن مناطق سيطرة قوات وكانت تستخدمها لقصف مناطق سيطرة المعارضة.

من جهتهم قام عناصر اجناد الشام بتفجير آلية مسيرة في قرية المصانعة لتتساقط حواجز النظام الواحد تلو الأخر أمام الثوار، ليتمكنوا بعدها من السيطرة على القرى وفي حين تمكن الثوار من السيطرة أيضا على قرية البويضة وزور الحيصه وزور المحروقة



وكل من حاجز الخيم وجب الدكتور وحاجز زلين وتل زلين بالإضافة إلى مجموعة من النقاط في محيط حاجز الزلاقيات وصولا إلى جسر حلفايا.

وعن هذا التقدم تحدث القائد الميداني عزام لـ «تمدن»: «تمكن الثوار نتيجة الاشتباكات العنيفة من تدمير عدد من الآليات واغتنام عدد آخر حيث تمكن الثوار من تدمير سيارتي زيل إحداها على حاجز المصانعة والثانية على حاجز الزلاقيات كما استطاعوا إعطاب سيارة مزودة برشاش ٤,٥ مم ودمروا مقر قيادة حواجز البويضة مما أدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف قوات النظام».

والناشط الميداني محمد الصالح قال في تصريح لـ «تمدن»: «تمكن الثوار من قتل ما يقارب ٢٠ عنصر من قوات

## جبهات مشتعلة بأرياف حلب

### تتمة

أدى لمقتل ٢٢ مدني وجرح العشرات، والحصيلة مؤهلة للارتفاع بسبب حالة بعض الجرحى الحرجة».

ويضيف، أيضاً قصف الطيران الروسي مدينة منبج بعشر غارات جوية ما أدى لمقتل ثلاثة مدنيين وجرح أكثر من ١٥ آخرين، وأحدثت الغارات انفجارات عديدة في المدينة بسبب استهداف إحدى الغارات سيارة تحمل جرار الغاز».

وقتل خلال الأسبوع الفائت ستة مدنيين بينهم طفلين قرب قرية حربل في ريف حلب الشمالي بسبب انفجار الغمام أرضية فيهما كان التنظيم قد زرعها في وقت سابق قبل أن ينسحب من المنطقة، كما قتل أربعة مدنيين من الباب بقصف مروحي استهدف المدينة يوم الثلاثاء.

وتقدم مستمر رغم كثيف الطيران الروسي لقصفه المناطق المحررة في ريفي حلب الشمالي والشرقي إلا أن الثوار تمكنوا من إحراز تقدم ملحوظ على الأرض تكفل بسيطرتهم على قريتين جديديتين وهما الحمزات وقرية كبري.

وتتمكن الثوار من قتل أكثر العديده من عناصر التنظيم وأسروا آخر خلال أسبوع فيما لا تزال المعارك مستمرة بين الطرفين.

وقال القيادي أبو مصطفى في اللواء السابع التابع لفيلق الشام لجريدة «تمدن» «بعد محاولات عديدة استطاع اللواء السابع وفرقة السلطان مراد ولواء المعتمد بالله تحرير قرية قرية كبري وقتل ثمانية عناصر من التنظيم وأسروا آخر، ولم نخسر ضمن الاقتحام أي مقاتل من جانبنا».

وتابع، تلي تحرير القرية قيام مجموعة الهندسة بتفكيك الألغام التي زرعتها التنظيم في شوارع القرية وضمن المنازل والأراضي الزراعية، وتم تحصين القرية بالسواتر الترابية وتجهيز الرباط في القرية.

وأكد أبو مصطفى أن العمل جاري إلى حين تحرير كافة ريف حلب الشمالي من تنظيم داعش، أما الخطة الموضوعية فتتضمن بتحرير كامل المنطقة من أيدي التنظيم مضيافاً أن الأيام القادمة تحمل مفاجأة سارة للأهالي في ريف حلب الشمالي.

معارك كروفر تستمر المعارك بين الثوار وقوات النظام المدعومة بالميليشيات الإيرانية في ريف حلب الجنوبي على عدة محاور، فيما تمكن الثوار من تدمير غرفة عمليات تابعة للميليشيات الإيرانية في قرية برنة بعد استهداف تجمعهم بصاروخ من نوع تاو قتل على أثره عدد من الضباط والعناصر.

وتمكن الثوار من قتل أكثر من ثمانين عنصراً من القوات الإيرانية وتلك التابعة للنظام خلال الأيام الثلاثة الأولى لهذا الأسبوع إثر محاولة استعادتهم السيطرة على قرية بانص.

وتداولت وكالات إعلامية إيرانية أنباء تفيد بمقتل عدد من الضباط والعناصر الإيرانيين شمال سوريا بينهم ضباط رفيعي المستوى، فيما وردت أنباء عن انسحاب قوات النخبة أو ما يسمى بالحرس الثوري الإيرانية من عمليات عسكرية تقودها في سوريا حسب ما ذكرته وكالة بلومبيرغ.

ونفى قياديون مشاركون بمعارك ريف حلب الجنوبي أي أنباء تتعلق بالميليشيات الإيرانية من جبهات المعارك مؤكداً أنهم قتلوا العشرات منهم خلال الأيام القليلة الماضية.

## قصف على ادلب ومجزرة جديدة في سوق معارة



أكثر من ٣٠٠ غارة جوية استهدفت ادلب وريفها خلال الأيام الخمسة الماضية مع خرق جديد لهدنة الزيداني - الفوعة، واستهداف أسواق رئيسية في بلدات مختلفة من المحافظة.

بلدة معارة النعسان شرق ادلب كانت على موعد مع مجزرة مروعة استهدفت سوق المحروقات وهو أكبر أسواق الشمال السوري لشراء المحروقات بأنواعها، ثلاث غارات متتالية على السوق أدت لوقوع ٣٠ شهيداً لم يتم التعرف عليهم لتفحم جثثهم.

في المقابل تشهد مدينة ادلب خرقاً جديداً لما سمي هدنة «الزيداني- الفوعة» والتي سملت عدة مناطق منها معرتمصرين ورام حمدان ومدينة ادلب وبنش وتفتناز، وزردنا، وهي مناطق محيطة ببلدتي كفريا والفوعة المواليتين، حيث استهدفت الطائرات الحربية منطقة الصناعة شرق مدينة ادلب بعدة غارات أمس الثلاثاء دون أنباء عن إصابات.

ويرى ناشطون أن الهدنة جاءت لحفظ أمن البلديتين المواليتين في حين

تشهد مناطق الهدنة الأخرى خروقات متكررة، وعدم تنفيذ الاتفاق الخاص بإدخال المواد الإغاثية لأهالي الزيداني، وأكدوا أن أحد أسباب الهدنة أيضاً حماية مناطق قادات الفصائل كمدينتي بنش وتفتناز، في حين استهدفت مدينة سمرين القريبة من خط المواجهة مع الفوعة من الهدنة.

المدن الكبرى في المحافظة لم تسلم من قصف الطائرات الروسية التي تجوب الأجواء، حيث استهدفت مدينة معرة النعمان عدة مرات بالصواريخ الفراغية وكذلك مدينة جسر الشغور الواقعة على ضفاف العاصي، والقريبة من خط المواجهة في الغاب، ويتركز القصف على المدينة كونها تشكل نقطة استراتيجية على محوري المواجهات في سهل الغاب والجبال الساحلية، كما تشهد بلدات ريف جسر الشغور الغربي قصفاً هو الأعنف منذ تحريرها مع اشتداد المعارك في جبال الساحل، والذي يعد ريف جسر الشغور الغربي جزءاً منه.

# بأقل من ألف طن حمضيات يريد النظام السوري غزو الأسواق الروسية

سامر كعكرلي



50

ألف ليرة سورية للنجاح بالمادة الواحدة

الحمضيات السورية لا يتجاوز العشر بلاد هي بالترتيب حسب أعلى كمية تصدير (الكمية بالطن):

العراق «١٢٩٣٢١»، الأردن «١٢٩٢٩»، روسيا الاتحادية «٢٧٧٧»، الكويت «٢٢٧٦»، السعودية «١٥٥٩»، الإمارات العربية «٧٩٨»، قطر «٥٨٢»، عُمان «٢٨٢».

إيران «١٦٥»، مولدافيا «١٠٨» طن. هذه الدول العشرة بما فيها أكثر الدول صداقة مع النظام السوري وهي روسيا وإيران لا تشكل وارداتها من البرتقال السوري سوى نسب ضئيلة جدا من وارداتها من البرتقال من باقي دول العالم. حيث تبلغ نسبة البرتقال السوري من إجمالي البرتقال المستورد لروسيا ٠,٥٦٪ ولإيران ٠,١٢٪.

**والسؤال الذي يطرح هنا لماذا لا تأخذ الحمضيات السورية حصة جيدة في أسواق التصديرية ولا سيما أسواق الدول الصديقة للنظام السوري؟**

لمعرفة إجابة هذا السؤال لا بد من العودة لدراسة أعدها المركز الوطني للسياسات الزراعية التابع لوزارة زراعة النظام حول موضوع فشل تصدير الحمضيات السورية حيث خلصت تلك الدراسة على أن أصناف البرتقال السوري غير ملائمة لأذواق المستهلكين في الأسواق الخارجية وعزت الدراسة ذلك لسوء تخطيط زراعة الحمضيات الناتج عن رغبة النظام المحمومة للتوسع في هذه الزراعة في الشريط الساحلي فانتشرت بسبب هذه الرغبة بسائين الحمضيات

كأي شخص انتهازي يعيش على أزمات الآخرين يهمل النظام السوري والصحف التابعة له بالأزمة الاقتصادية ما بين روسيا وتركيا وذلك بعد إسقاط تركيا للطائرة الحربية الروسية بعد اختراقها للمجال الجوي التركي. ويحاول هذا النظام أن يجبر هذه الأزمة الاقتصادية لصالحه.

فبعد فشل النظام السوري ومؤسساته على مدار عشرات المواسم الزراعية في موضوع تصدير الخضار والفاكهة (ولا سيما الحمضيات التي تعنيه أكثر من غيرها من السلع الزراعية القابلة للتصدير بسبب اللون الطائفي لمنتجي الحمضيات) تطل علينا صحف النظام السوري اليوم مهللة بتصدير «٨٠٠» طن من البرتقال والليمون السوريين إلى روسيا عبر ميناء اللاندية متجهة لميناء «نوفوروسيسك» الروسي الواقع على البحر الأسود.

ولم تذكر صحف النظام قيمة هذه الشحنة من البرتقال ولكن في حال العودة لقاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة التابعة لهيئة الأمم المتحدة «FAO» نجد بأن متوسط السعر للتصدير للبرتقال يبلغ حوالي «٨٥٠» دولار أمريكي أما الليمون فإن متوسط السعر التصديري له حسب نفس قاعدة البيانات حوالي «١٠٢٥» دولار أمريكي. أي أن متوسط السعرين يقدر بحوالي «٩٤٠» دولار أمريكي، أي أن الشحنة العتيدة تبلغ قيمتها «٧٥٢» ألف دولار أمريكي.

هذا المبلغ الزهيد الذي يهمل له النظام ومؤسساته لا يشكل سوى «٠,١١»٪ من واردات روسيا من الحمضيات، ولا يشكل سوى «٠,٥»٪ من إجمالي صادرات تركيا من الخضار والفاكهة إلى روسيا.

وتأتي هذه الكمية المخجلة من الحمضيات السورية بعد سلسلة طويلة من اللقاءات والاجتماعات والكرديورات التجارية والتي يتغنى بها مسؤولي النظام السوري والتي لم تتم حتى بالنسبة لأصدقاء وحلفاء النظام السوري.

وبالعودة للإحصائيات الزراعية السورية التي تصدرها وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي التابعة لنظام السوري نجد بأن كمية البرتقال والليمون المنتج في سوريا لعام ٢٠١٣ وهو بكل الأحوال مقارب لإنتاج هذا العام «٧٩٢٢٧» طن للبرتقال و «١٦١٣٥٤» طن لليمون.

هذه الكمية التي تعتبر كبيرة في بلد متوسط استهلاكه للبرتقال والليمون لا يتجاوز «٥٠٠» ألف طن فشلت مؤسسات النظام السوري بتصديرها على مدار سنوات طويلة.

وفي العودة لبيانات المكتب المركزي للإحصاء التابع للنظام السوري وبالتحديد لخلاصة التجارة الخارجية لعام ٢٠١١ نجد بأن مجموع البلدان التي يتم تصدير

لروسيا بسبب توتر العلاقات بينهما، وأن مصادر الحمضيات للأسواق الروسية غير التركية عديدة جدا مثل مصر الذي يبلغ إنتاجها «٢,٨» مليون طن والجزائر التي يقارب إنتاجها المليون طن وكلا البلدين يتمتعان بعلاقات جيدة مع النظام الروسي.

إذا هذا التهليل الإعلامي من قبل النظام السوري عن بدء روسيا باسترجار الحمضيات السورية لا يخرج من الغرض السياسي للنظام الذي يريد بكل تأكيد أن يظهر أمام جمهوره (وخاصة مزارعي الحمضيات الذين ينتمون في غالبيتهم العظمى لطائفة هذا النظام) بأنه يعمل على تسوية مشاكل تسويق منتجاتهم الذي فشل في تسويقها على مدار سنوات وأن تززع العلاقات التركية الروسية سيمصب في صالحهم وأن روسيا التي تقصف الشعب السوري ستهرول لاسترجار حمضياتهم ليبقى هذا الجمهور معتقداً بأنه لا بد من هذا النظام لحل مشاكلهم.

في الساحل السوري بشكل عشوائي وتتصف تلك البساتين بأنها صغيرة المساحة، (أي أن حيازة المزارع الواحد لا تتعدى ١-٣ دونم) والأسوأ أنها تحتوي على خليط من أصناف الحمضيات.

فتجد في البستان الواحد أشجار برتقال أبو سرة وبرتقال بالانسيا وأشجار ليمون وأشجار يوسف وأشجار كريفون، أي أنك تشاهد في بستان صغير كافة أنواع الحمضيات، ولم تعر وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي أي اهتمام بهذا الخلط لأنها كانت تهتم بالكمية وليس بالنوع، وأدى هذا الخلط لتدهور الأصناف المزروعة نتيجة التلقيح الخلطي بين أشجار الحمضيات كما أدى هذا التنوع بالأصناف لصعوبة مكنة القطف وبالتالي تخفيف نفقة القطف.

وبالتالي يتبين بأن الحمضيات السورية لا يمكنها بحال من الأحوال سد الفراغ الذي قد يشكله توقف تصدير الحمضيات التركية



# الباعة الجوالين ... انتشار في الشوارع بسبب شبغ الفقر

تمدن - نزار محمد

## استغلال

في السياق تتزايد أعداد الباعة الجوالين بالتزامن مع المصائب التي لحقت بالكثير من العائلات وأثرت عليها إلى درجة أصبح الجميع يعمل من أجل تحصيل لقمة العيش، وهو الأمر ذاته ما يحصل في المدن الحدودية التركية، حيث ينتشرون على أرصفة الشوارع، وأمام الدكاكين وبين كل طريق وجادة.



حلّ بها فأجابت «أنا أعيل أبنائي الصغار وإذا لم أعمل فسوف يموتون جوعاً».

## غرامات مالية

في ريف حلب الشرقي الخاضع لسيطرة تنظيم داعش يفرض الأخير الغرامات على أصحاب البسطات الجوالّة في جميع المدن بالمنطقة.

حيث يقول «محمد، م» لـ «تمدن»: «إذا كنت تريد أن تفتتح براكية فهناك غرامة يجب أن تدفعها للتنظيم وتعادل تقريبا سبعين ألف ل.س، أما إذا كنت تريد أن تستأجر مكانا في سوق الخضار فعليك أن تدفع ٣٠٠٠ ليرة سورية من أجل حجز مكان طولته مترين وعرضه متر ونصف».

ويتابع، قام التنظيم بهذا العمل بحجة أنه ينظم الشوارع في المدينة ويجهلها ويحسن مظهرها لكنه قطع برزق الكثيرين من الباعة الجوالين لحجج واهية أو طلبا لمال لا يمكن للمطلوب منه أن يؤمنه.

## أزمة عمل

في أحياء حلب الخاضعة لسيطرة النظام ينتشر الباعة الجوالين في مختلف الشوارع، يمكن لأي مشاهد أن يلاحظهم يصطفون جنبا إلى جنب، البعض يبيع الخضار وآخرون يبيعون المحارم والمعقمات، بينما بعضهم لجأ إلى بيع البسكويت والكعك المحلى وما إلى ذلك من غذائيات.

«هبة، أ» تقول في حديثها لـ «تمدن»: «انتشر الباعة بشكل ملحوظ خلال السنتين الأخيرتين، لا يوجد في المدينة فرص عمل كثيرة، كما أن غلاء المعيشة ينهش بالعائلات الفقيرة، فيجبرها على العمل بعدة مجالات، لاحظت أن هناك بائعات جوالات وازداد أعدادهن في الفترة الأخيرة».

وتكمل حديثها، يعين الورد والبسكويت وبعضهن افتتحن بسطات على أرصفة الشوارع، في ذات يوم سألت إحداهن ما الذي

انتشر الباعة على الطرقات في حلب وريفها بشكل كبير في السنتين الماضيتين، لاسيما بعد فقدان الكثيرين منهم محالهم التجارية بسبب القصف المستمر من قوات النظام وطيرانه الذي يستهدف المناطق السكنية، هذا من جهة والزواج الداخلي الذي لحق بالآلاف العائلات من جهة أخرى.

في المقابل تفرض جهات عسكرية مبالغ مالية معينة على الباعة الجوالين فتقطع بأرزاقهم، في الوقت الذي تتحجج بتنظيم الطرقات، ما أدى إلى توقف الكثيرين منهم عن العمل ولجوئهم للعمل لحساب الغير في المحال التجارية، بينما بقي بعضهم في المنازل دون عمل.

## بسبب النظام

صعوبة ظروف الحياة الحالية أجبرت الكثيرين على العمل كباعة جوالين في الطرقات، يحملون معهم علب التبغ والعلكة والبسكويت وما إلى ذلك من بضائع صغيرة تباع بمال قليل.

في المقابل لجأ آخرون إلى افتتاح بسطات وقود كي يبعدها عنهم شبغ الفقر الذي يخيم على معظم العائلات السورية في الشمال.

يقول وسام الحلبي عن قصة سمع بها في ريف حلب الشمالي لجريدة «تمدن» «كنت أعرف رجلا موظفا في حلب، وهو من مدينة مارح، وما إن أصبح السفر إلى حلب محفوفا بالمخاطر، عدا عن أنه طلب للأمن بسبب مواقفه الثورية، اضطر هذا الرجل إلى البقاء في منزله بمارح».

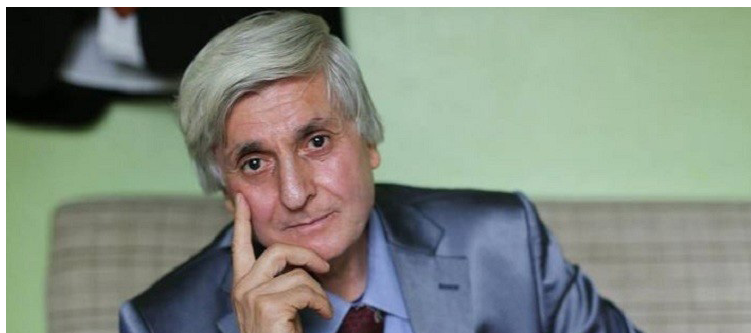
وأضاف، افتتح بعد وقت بسطة صغيرة أصبح يبيع عليها الوقود بأنواعه، إلى أن استشهد بقصف طال المدينة من النظام.

**بعض الأهالي يرسلون أبناءهم للعمل كباعة متجولين في شوارع المدينة رغم أنهم ليسوا بحاجة للمال**

«شريف» وهو أحد العمال السوريين في مدينة عنتاب يقول لـ «تمدن»: «هناك مشكلة لا بد من معالجتها، بعض الأهالي يرسلون أبناءهم للعمل كباعة متجولين في شوارع المدينة رغم أنهم ليسوا بحاجة للمال، بينما هناك عائلات لا تراقب أبنائها أثناء عملهم وهذا ما قد يؤثر على تربيتهم».

رغم ما سبق تبقى المعاناة مستمرة دون وجود أية حلول تتخذ ما حل بالكثير من العائلات بسبب فقدانها لمصدر رزقها أو المتجنين ضمن العائلة.

## قصة أكاديمي سوري لاجئ ... أوباما يتفاعل معه وممثل شهير يبدأ بجمع التبرعات له



لم يتوقف الأمر على تفاعل ناشطي الفيسبوك مع الرجل، وتعليق الرئيس الأمريكي على صورته، فقد أعلن براندون ستانتون، صاحب صفحة «هيومانز أوف نيويورك»، في منشور على الصفحة، أن الممثل الأمريكي المشهور «إدوارد نورتن»، أرسل له رسالة إلكترونية يخبره فيها برغبته البدء بحملة جمع تبرعات للعلم السوري وعائلته.

جهاز يعمل على الاعتماد على حركة القطارات لتوليد الطاقة الكهربائية». وكتب الرئيس الأمريكي باراك أوباما، تعليقا شخصيا، على قصة العالم، وقال فيه «كزوج وأب لا أستطيع تخيل فداحة ما خسرت أنت وعائلتك تلهموننا، وأنا متأكد من أن الناس في ميتشغان سيرحبون بك وسيحيطونك بكل الدعم والعناية، التي تستحق».

الجامعة، وكيف أن عائلته عاشت بتماسك وانسجام، من دون أي مشاكل فيما بينهم أو مع من حولهم. ويعرج العالم على ذكرى اليوم، الذي تم فيه قصف بيتهم، فابنته كانت تدرس الطب، لكنها لا تزال تحمل شظايا القذيفة التي استهدفت منزلهم، وابنه كان من المتفوقين في الدراسة، وكيف جمع أجزاء جسد أمه وأخته المتبعثرة، ويعاني الرجل من نوبات هلع وحالة نفسية صعبة كلما تذكر الموقف. ويقول العالم السوري «في تركيا الحياة صعبة جدا، فلم تكن لدي رخصة للعمل، فيما كانت إحدى الجامعات التركية تدرس كتاب من تأليفي»، ويضيف «طاقة من الأمل تجددت في حياتنا بعد أن وجدنا فرصة للسفر إلى أمريكا».

ويشير الرجل إلى أن بإمكانه أن يصنع تغييرا في العالم، ويقول «لدي اختراعات أتمنى أن تنجح إذا ما ذهبنا إلى أمريكا ومنها: اختراع تم اعتماده من قبل إدارة مترو اسطنبول، وهو

سلطت مواقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك»، الأضواء على حكاية لاجئ سوري فقد عائلته قبل سنتين بقصف جوي، انتقل بعدها إلى تركيا هربا من الحرب والأحداث الدائرة في بلاده. ونقل موقع «هيومانز أوف نيويورك» قصة الرجل، وهو أكاديمي يحمل شهادة الدكتوراة في العلوم، يعيش حالة من الحدا بعد أن فقد زوجته وابنته وه من أفراد أسرته في قصف استهدف منزله، بالإضافة إلى إصابته بسرطان المعدة مما يجعله لا يقوى على الحركة إلا بالأدوية ومسكنات الألم.

ويروي العالم، الذي لم يُذكر اسمه قط، الكثير من تفاصيل حياته منذ الصغر، وتصميمه أن يصبح عالما، وكيف كان يعمل كعامل بناء في المساء ليوفر قسطا من المال من أجل مستلزمات التعليم. وينتقل في الحديث إلى قصة زواجه بالفتاة التي أحبها وكانت تدرس معه بنفس

# «بهمتنا نسوموا ببلدنا، وبسواعدنا نبنيها» يوم عمل تطوعي في ادلب

أحمد زكريا



تغطية العديد من الثغرات كتنظيم السير والدوريات الليلية، وكان عددنا في البداية تسعة من الشبان الناشطين، ومن ثم كبر العدد ليصل الى ثلاثين متطوعاً، واليوم أصبح العدد اضعافاً.

لاقت هذه الأعمال التطوعية ترحيباً وتعاوناً كبيراً من قبل أهالي المدينة، حيث استطاع شباب ادلب أن يثبتوا أنهم أهل لتحمل المسؤولية وإدارة المدينة المحررة رغم كل التحديات.

وحول المهام التي قام بها فريق تجمع شباب ادلب أضاف «طحان»: «حتى الآن قمنا بحملة تنظيم السير في كل أرجاء المدينة والأسواق، بمساعدة من القوة التنفيذية، في سعي منا أيضاً للتنسيق مع العديد من الفصائل والقوات المسيطرة في المنطقة».

وتابع «طحان» قائلاً: «نحن مجموعة شباب من أبناء البلد، هدفنا هو تعزيز نقاط القوة وتلافي السلبية التي تحدث في هذا البلد، علماً أن باب التطوع مفتوح أمام الجميع، لنهض ببلدنا بالتعاون مع القوة التنفيذية هناك».

أحد القائمين على «القوة التنفيذية» في ادلب صرح لـ «تمدن»: «أصدرنا بيان على الصفحة بالنسبة لموضوع التعامل مع تجمع شباب ادلب، وهو تجمع طيب مبارك إذا كان يهدف الى تسخير طاقات الشباب واستخدامها في مشاريع خدمية تخدم المدينة، وتكون عوناً لنا ومساعداً لنا في تحسين الخدمات للمسلمين في المدينة تجمع سندعمه بكل ما اوتينا وسنتبناه».

تحت شعار «بهمتنا نسوموا ببلدنا، وبسواعدنا نبنيها» أطلق تجمع شباب ادلب، حملة عمل تطوعي تستمر لعدة أيام، للمساعدة في تأمين الخدمات لأهالي مدينة ادلب إضافة للمساعدة في تنظيم السير داخل المدينة، في تجربة هي الأولى من نوعها بعد تحرير مدينة ادلب.

نجحت العديد من المناطق التي تقلت من قبضة نظام الأسد في تنظيم مناطقها وفق صيغ تمثيلية انتخابية حيناً وتوافقية حيناً آخر، ما وضع تلك الاجسام المنشئة امام استحقاق قيامها بالخدمات المحلية. غير أن التحديات العديدة التي تواجه عمل المجالس المحلية تشكل ضغوطاً كبيرة تعوق من قدرتها على أداء مهامها سواءً التمثيلية أو الخدمية، وأحياناً تؤدي إلى حل المجلس واستقالة أعضائه وتعليق أعماله. وأمام تزايد ظاهرة تعثر المجالس المحلية ونظراً لأهمية الدور الذي تؤديه تلك المجالس وتعاضم الحاجة إليها في ظل استمرار تأزم المشهد وهامشية دور المعارضة السياسية وتعثرها في امتحان القيادة والتمثيل، كانت هذه المبادرات من شباب المدن المحررة وادلب نموذجاً مهماً فيها.

«حسام طحان» أحد أعضاء «تجمع شباب ادلب» قال في حديثه لـ «تمدن»: «بدأت الفكرة من مجموعة الشباب الناشطين في المدينة، بهدف تخفيف الضغط عن إدارة المدينة وجيش الفتح، والمساعدة في

الأهلي في ادلب هذا اليوم قائلاً: «يوم لم يخلو من التعب والصعوبات كونها التجربة الأولى منذ التحرير، بيد أن تعاون الأهالي والقوة التنفيذية قد ذلل معظم هذه الصعوبات».

فيما أضاف آخر «أثبتت اليوم شباب ادلب انهم أهل لتحمل المسؤولية وإدارة المدينة، كانت بصمتهم اليوم واضحة».

يلبى هذا المنشور الذي أطلقته الحملة على صفحة تجمع شباب ادلب خارطة توضح المطلوب من مكونات المجتمع المحرر في المدينة وفي سياق الوعي الاجتماعي الذي يسعى الشباب لنشره هناك، والذي كتب فيه «القانون لك والتنظيم علينا ... نحتاجك معنا في حملة تنظيم السير في ادلب».

ونحاول جاهدين انجاح هكذا حركات شبابية وتبنيها».

وعن هذا العمل التطوعي علق ناشطون أنه «كان يوماً جميلاً للتطوع في ادلب، حيث أبدع الشباب بخدمة البلد وأهلها وتنظيم السير بتعاون متميز من الأهالي والقوة الأمنية وتسهيل من إدارة المدينة».

بدورهم دعا ناشطون الجميع من أهالي المدينة للمشاركة في مثل هذه الأعمال، حيث قالوا: «أولى الخطوات تبدأ، شارك وضع بصمتك لنرتقي نحو مستقبل أفضل». وفي ظل رصد «تمدن» للمزيد من الآراء حول هذه التجارب التي تهدف لتقديم الخدمات في المناطق المحررة وصف أحد



## القرية الطينية أول المشاريع الخدمية في المخيمات الحدودية

إبراهيم الأسماعيل

المشرف على المشروع قال: «الهدف من المشروع تأمين مسكن ١٠٠ عائلة نازحة في ريفي حلب وادلب، قمنا باختبارات عدة على نوعية التربة وعلى جودتها، وجهزنا كل منزل بكافة الأساليب المطلوبة كي يكون جاهزاً ومعداً للسكن».

تم اختيار الطين كمادة أساسية في بناء المساكن بسبب كلفته الإنتاجية الخفيفة وتوافر المواد الأساسية في كل مكان من المناطق المجرة، حيث يعتبر المسكن الطيني بديلاً عن الخيام التي يسكن فيها أعداد كبيرة من النازحين، وفي حال نجاح المشروع سيتم إنشاء قرى أخرى في مناطق عدة لاستقبال الأعداد المطلوبة من النازحين.

تتميز المساكن الطينية ببرودتها صيفاً ودفئتها شتاءً، حيث يعمل الطين كمادة عازلة تمنع تسرب الحرارة وبالتالي هي مهيأة للسكن في الفصولين بشروط مناسبة وتضمن الراحة لساكنيها، إلا أن

مع امتداد خطر القصف إلى المناطق الحدودية شمال سوريا والمناطق المحررة من الطيران الحربي الروسي ومدافع النظام وطائراته، زادت حدة التدمير والهدم بشكل كبير، ما دعا المنظمات الإغاثية لتنفيذ مشاريع خدمية لاستقبال شتاء ساخن آخر.

مشروع «القرية الطينية» الذي بدأت بتنفيذه مؤسسة بناء سوريا وبتنفيذ من الهلال الأحمر القطري في ريفي حلب وادلب، يهدف المشروع الى إيواء ١٠٠ عائلة نازحة من مختلف المناطق المتضررة، من المقرر أن ينتهي العمل بهذا المشروع بداية فصل الشتاء، المشروع مكون من بيوت طينية مبنية من اللبن الطيني ومسقوفة بأسقف طينية واسمنتية ومجهزة بكافة اللوازم المتواجدة في أي بيت حديث البناء.

صحيفة «تمدن» رصدت أعمال بناء هذه القرية والتقت على الشواخ المهندس

«قد لا يلبي المشروع العدد الكبير من النازحين لدينا إلا أنه يقوم بإيواء الأكثر ضرراً حالياً وضمن خطط أخرى من أجل إنشاء مشاريع أخرى تخدم الأهالي في مناطق محررة أخرى».

وتعتبر القرية الطينية أول مشروع خدمي ينفذ في مناطق المخيمات الحدودية، حيث تقتصر أعمال المنظمات في تلك المنطقة على تأمين الرعاية الصحية وتقديم الدعم الإغاثي، ما جعل المخيمات عرضة للغرق شتاءً بفعل الأمطار والحرق صيفاً لارتفاع درجات الحرارة.

القصف يعرضها للهدم بشكل كبير بسبب بنيتها الضعيفة أمام الكوارث وهو الأمر الذي يخشاه المهندسون المشرفون على المشروع.

يضاف الإسمنت من الداخل والخارج كطلاء عازل للجدران من أجل إضفاء جمالية على المنزل وضمان متانته في وجه المؤثرات الخارجية التي قد تسبب الضرر في فصل الشتاء.

احتواء عدد من النازحين والذي قد لا يلبي العدد المتواجد في المناطق المحررة إلا أنه بداية لأعمال أخرى على حد قول القائمين عليه، حيث أضاف «الشواخ»:

# فساد ورشاوي في الدوائر الحكومية بحلب

تمدن | نزار محمد

حكومية، فعلى حسب قول أحد أبناء المدينة، لا يوجد دائرة حكومية لا مدخل لها. في كلية التربية تحكي الطالبة ياسمين لجريدة «تمدن» قصتها التي حدثت معها وتقول «فوجئت بزيملي الذي ترفع للسنة الرابعة في الوقت الذي أنا رسبت فيه، زميل لا يعرف ما تحتويه كتبه ولا يفقه الكلام الذي يقوله، وأنا التي أسهر على الشمعة لأدرس وأحرم نفسي لأقدم لدراستي أرسب!».

وتكمل، «أصبت بعدها بالجمود، كنت أريد فقط أن أفهم ما يجري، أدركت بعد وقت أن ما حملوني به من مواد نتيجة نقلتي من حمص إلى حلب جعلني أرسب رغم أنني استفسرت بداية العام عن تلك الأمور لكن الجواب كان يأتي، بأن تلك المواد لا ترسب».

وتتابع حديثها لـ «تمدن»: «في يوم كنت مع زميلي الذي نجح بمواده، صارحتني وقتها أنه دفع خمسين ألف على كل مادة دراسية كي يوضع اسمه بين الناجحين ويترفع للسنة الرابعة، لكن المفاجئ بالأمر أن الذي ساعده هي اللجنة الإدارية التي مهمتها بالأصل مكافحة الغش والتزوير».

فضائح وقصص فساد ورشاوي بين هذا وذاك ما زالت متألعة بنفوس العديد من الموظفين الذي لا يقدمون خدماتهم بشكل كامل إلا للأغنياء وذوي السلطة، أما البسطاء والفقراء فلا حول لهم ولا قوة.

في مقابل كل ذلك لا زال السؤال الذي ينتاب الكثيرين حول حال الموظفين الذين لا يتقاضون بمثل ما يستهلكون، يتبادل السؤال ذاته، من أين لك هذا؟



يدفع لهم مالا إضافياً، لدرجة أن الأمر أصبح بديهيًا، لكن أبو محمد الذي كان موظف بالهجرة والجوازات، كان قد تشاجر مع عنصر من اللجان الشعبية الأمر الذي أدى لقطع راتبه.

يقول بحديثه لـ «تمدن»: «كنت أمارس عملي على أكمل وجه، في يوم ما يأتي إلي شاب يرتدي لباسا عسكريا ومعه فتاته، من أجل أن أمضي له أوراقه ويذهب، كان يحمل أوراق سبعة أشخاص قدموا لنيل الجوازات، رفضت ذلك وطلبت منه المغادرة ليأتي دوره».

ويضيف، وضع العنصر الأوراق على المكتب مرة ثانية وحدّق بي كأنه يهددني، حتى اندلع شجار بيني وبينه أدى إلى فصلي من العمل.

## تجارة مواد

لا يقتصر الفساد على مبنى الهجرة والجوازات في حلب بل ينتشر في كل دائرة

إلى القصر البلدي كي أقوم بإخراج جوازات لي ولعائلتي الشهر الفائت، كان ذلك في الساعة الثامنة صباحاً، لكن كان هناك ازدحام لا يعقل، تجاوزت الأمر بعد ساعتين ثم انطلقت للمرحلة التالية وهي شراء الطوابع المالية».

ويتابع، لا يوجد أحد لا يعرف أن يلصق الطوابع ولكن اضطررت للانتظار ساعة أخرى كي يقوم شاب بلصق الطوابع ولم أعرف من هو وما هي وظيفته، لكنني أعرف أن هذا الشاب يأخذ مالا كي يلصق الطوابع، أكملت بعد ذلك إجراءات الجوازات إلى أن وقفت على أحد الشبابيك وإذ برجل يأتي من أمامنا ويتحدث مع الموظف الأمر الذي جعلنا ننتظر ساعتين إضافيتين.

اعتاد الموظفون في مناطق سيطرة النظام والمؤسسات الحكومية على تسيير أمور من

يستغل رجال النظام حالة الفلات الأمني وعدم وجود رقابة في المناطق الخاضعة لسيطرته، للقيام بممارسات غير مقبولة على المواطنين، من تجاوز الدور وحتى تجارة الأمانة، بالإضافة إلى الفساد في القطاع التعليمي. كل هذا لا يتناسب مع الدخل القليل للمواطن مقابل ارتفاع الأسعار، يبحث اليوم الجميع عن مصادر جديدة للدخل وأغلبها غير مشروع.

ينتشر الفساد في الدوائر الحكومية التابعة للنظام بمناطق سيطرته بشكل علني، في الوقت الذي يسعى موظفون إلى بناء علاقات جديدة بضباط النظام والشبيحة من أجل تسريع إنجاز العمل الموكل إليه في بعض المعاملات لقاء مبالغ معينة.

في المقابل ارتفع الاستهلاك المعيشي لدى معظم العائلات إلى درجة أن العائلة أصبحت بحاجة لمصروف يقدر بـ ١٥٠ دولار كحد وسطي فيما لا تزيد رواتب الموظفين عن ١٠٠ دولار.

## من أين لك هذا؟

يتساءل من يلاحظ الفرق الواسع بين دخل الموظف واستهلاكه عن مصادر الدخل الأخرى التي يؤمنها هذا الشخص من أجل تغطية مصاريفه الزائدة، لكن عند التعمق بالتفاصيل والإطلاع على معاملة العديد من الموظفين للمراجعين لهم يثبت أن هناك رشاوي تدفع لهم لقاء إنجاز عمل معين في مؤسسات الدولة بأسرع وقت.

ع، ب رجل كبير بالعمير يعيش في أحياء حلب الخاضعة لسيطرة النظام يقول في تجربة حصلت معه لـ «تمدن»: «ذهبت

50

ألف ليرة سورية للنجاح بالمادة الواحدة

## صورة وتعليق

### القبعات البيض

عامل إنقاذ سوري يشارك في إخماد حريق نشب في أحد المحلات التجارية ضمن سوق شعبي تعرض لهجمات جوية شنتها طائرات النظام السوري على مدينة سقبا في الغوطة الشرقية ١٢-١٢-٢٠١٥

المصدر: AFP



## «مدافئ» الرستن تحرق كل شيء ما عدا المازوت والحطب

يقوم أهالي مدينة الرستن بحرق الملابس والبلاستيك للتدفئة، وذلك نتيجة غلاء أسعار المحروقات داخل المدينة وندرتها بالإضافة لعدم وجود الحطب بعد أن تم استخدامه كله العام الفائت لنفس السبب، ويسبب الدخان المنبعث من هذه المواد أمراضاً للأطفال، ويعتقد بعض الأهالي أن تكلفة علاج أطفالهم أقل بكثير من سعر الحطب اليوم.

تمدن | علي تباب

المبلغ، ادفع ٥ الاف ثمن فاتورة دواء، والأمر لا يختلف كثيراً، فغازات المدفئة كباقي الغازات التي نستنشقها من قذائف الأسد وأكوام القمامة المنتشرة في المدينة».

فيما تحدث ناشطون عن ارتفاع أسعار مواد التدفئة في الريف الشمالي لحمص مع قدوم فصل الشتاء، حيث وصل سعر المدفئة في عدة مناطق إلى ١٥ ألف ليرة سورية، وسط ارتفاع في أسعار مواد المحروقات وخاصة المازوت، والذي وصل سعر الليتر الواحد منه إلى أكثر من مئتان وخمسون مئة ليرة سورية، إضافة لارتفاع سعر جرة الغاز، هذا ان وجدت، في ظل ارتفاع أسعار الكاز والبنزين.

ورغم ذلك فإن هناك الكثير من السكان غير قادرين على تحمل أعباء شراء المازوت والحطب لغلاء أسعارها، الأمر الذي دفع بالمدينين وأغلبهم من الأطفال ورجال مسنين إلى جمع أكياس النايلون من القمامة المنتشرة في الشوارع وفتات الحطب من الشوارع، بهدف تأمين الدفء ولأغراض الطبخ، وفق ما تحدث عنه ناشطون.

يشار إلى أن مدينة الرستن وعموم الريف الشمالي لحمص، تعاني ظروف صحية سيئة من انتشار أكوام القمامة في الطرقات والتي تتسبب بأمراض تزداد وتنتشر في فصل الشتاء، خاصة وأن جسم الانسان يفتقد مناعته في الشتاء، نتيجة نزلات البرد.



50-70

ألف ليرة سورية  
سعر طن الحطب  
هذا العام

البلاستيكية وأكياس النايلون وامور اخرى تحترق وتخرج دفي لأطفالهم.

بدوره أوضح الناشط الميداني «أبو مداح» من ريف حمص الشمالي في حديثه لـ «تمدن»: «أن هذا التصرف يؤمن الدفء للأسر، لكن ينعكس سلباً على صحة الأطفال مما يتسبب بأمراض الصدر نتيجة الغازات المنبعثة منها والتي تكون غريبة، قد تتسبب بأمراض غير معروفة حتى».

من جانبه «أبو أحمد» أحد سكان الرستن، عبر بسخرية عن الموضوع قائلاً: «بدلاً أن أدفع ٥٠ ألف ثمن طن حطب ولا أملك هذا

للتدفئة في ظل غياب الحطب والمازوت».

أكثر من ٩٠٪ من الغطاء الحراجي في المدينة تم قطعه وتحويله للتدفئة في السنوات السابقة مما أثر هذا العام على كميات الحطب وأسعارها فطن الحطب قد وصل من ٥٠ ألف إلى ٧٠ ألف وأنواع سيئة أيضاً لا تحترق بجودة عالية.

هذا الأمر دفع السكان إلى البحث عن أمور أخرة لإحراقها في مدافئهم مثل الملابس القديمة البالية والأحذية والقطع

نتيجة غلاء أسعار المحروقات وقلة كمياتها داخل مدينة الرستن المحاصرة وبعد أن قام السكان باقتطاع كل الأشجار في المنطقة خلال السنوات الماضية وصل السكان إلى مرحلة من أجل التدفئة أن يحرقوا في مدافئهم الثياب البالية وقطع البلاستيك والأحذية القديمة وأي شيء آخر يحترق ويبعث الدفء لأطفالهم فهذا الشتاء ومع بدايته يبدوا قاسياً على السكان.

الناشط الإعلامي «يعرب الدالي» قال في حديثه لـ «تمدن»: «إن مدينة الرستن المحررة من سيطرة النظام منذ عام ٢٠١٢ والتي تحتوي على أكثر من ١٢٥٠٠ أسرة، أي أكثر من ٥٠ ألف نسمة تعيش ظروف انسانية سيئة بسبب الحصار المفروض عليها من قبل حواجز النظام وقطعه العسكرية المحيطة بها».

وأضاف: «طبعاً هذا الحصار انعكس سلباً على توفر المواد الغذائية في المدينة والمحروقات أيضاً وارتفاع أسعارها ان وجدت وتمكن أدخال القليل منها على حواجز النظام بعد دفع رشاي لهم».

وأشار «الدالي» أنه مع بدأ فصل الشتاء يزداد الوضع سوء، خاصة وان هذا الشتاء يبدوا قاسياً منذ بدايته ووصول درجات الحرارة إلى مرحلة لا يمكن تحمل البرد فيها، مما يفرض على السكان البحث عن سبل

### صورة وتعليق

#### صامدون

أبو محمد عجوز سوري من بلدة النشابية في الغوطة الشرقية، وقد غطى الغبار كامل جسمه بعد ضربات جوية شنتها قوات النظام السوري على البلدة الخاضعة لسيطرة الثوار ١٤-١٢-٢٠١٥.

المصدر: AFP





# بعد «الإرهابيين» الصقيع وفي الحالتين لا كهرباء

نورا منصور



يستمر انقطاع التيار الكهربائي في كافة المناطق السورية، وبعد قضاء النظام على ما يسميه «الإرهابيين» في حمص، يتحجج النظام تارة بالفلاح وطورا بالصقيع، والنتيجة تقنين في كافة محافظات القطر في مناطق سيطرته.

يبحث المواطن السوري اليوم عن مصادر بديلة للطاقة مع بداية الشتاء، لكن كل البدائل باهظة الثمن بالرغم من توفرها، كما أن الدخل لا يتناسب أبداً مع المصروف خاصة مع الهبوط الأخير لليرة السورية أمام الدولار، وتجاوزها حد الـ ٤٠٠ ليرة سورية للدولار الواحد.

## الدخل المحدود

تروي ثناء «موظفة حكومية» لصحيفة «تمدن» عم استعدادها واسرتها للشقاء: «قمنا بشراء المدفأة سلفاً لأن الأسعار تضاعفت منذ الصيف الماضي بحجة ارتفاع الدولار، علماً ان هذه البضائع مستعملة وليست جديدة، كنا من القلائل المحظوظين حيث تمكنا من الحصول على المازوت من النظام، علماً أنه حتى الآن متوفر في السوق السوداء لكن بضعف السعر تقريبا، لكن بسبب انقطاع التيار الكهربائي ارتفع مصروفنا من المازوت والذي بات مكلفاً أكثر من الكهرباء».

وتتابع ثناء: «كافة مصادر الطاقة الأخرى متوفرة لكن أسعارها مرتفعة وبعض هذه الوسائل كالفاز أقل أماناً، قبل موجة الصقيع الأخيرة كان التقنين نظامياً ثلاث ساعات لنا وثلاث علينا، لكن مع بداية موجة البرد الأخيرة بتنا نرى الكهرباء ثلاث أو أربع ساعات في اليوم، نحاول خلال هذه الساعات استخدام الغسالة أو تسخين المياه أو استخدام الدفايات الكهربائية، أصبحت الكهرباء حلم».

## تصريحات

صرحت ميادة «موظفة في وزارة الكهرباء» لـ «تمدن»: «قمنا بزيادة ساعات التقنين في كافة المناطق ما عدا المناطق الريفية، دعماً للفلاحين في هذا الطقس، كي لا تتلف المحاصيل الزراعية، وقد قامت الحكومة بإبرام صفقات مع روسيا كان أولها صفقة الحمضيات، كما أن أحد خطوط الغاز كان قد انفجر بالقرب من مدينة حمص بسبب الصقيع».

بعد اختفاء حجة الإرهابيين لم يعد لدى النظام حجة سوى الصقيع، ولا نعلم ما ستكون حجتة بعد انتهاء موجة الصقيع.

وفي المقابل يقول عبد الله «مزارع من مدينة طرطوس» لـ «تمدن»:

وسطاء حيث أن الحكومة المؤقتة لا تستطيع إدخال أي شيء». ويختم «أبو سعيد» تصريحه قائلاً: «إن ورشة التصليح في بلدة عقرب تعمل بشكل تطوعي دون أي مقابل، ولم يقدم لها أي راتب سوى بعض التبرعات من الأهالي كمكافئة لهم على هذا العمل الذي يقومون به».

## الكهرباء والصناعة

لا تعمل الورش والمصانع بدون طاقة كهربائية، وكلفة عمل المولدات كبيرة مما سيؤدي إلى رفع سعر هذه السلع، كما أنها بحاجة لمولدات خاصة وصيانة دائمة وهذا ما قد لا يتوفر بشكل دائم في المناطق المحررة.

يقول ياسين أبو خالد «صاحب مشغل خياطة من حماة»: «نتيجة انقطاع الكهرباء المتواصل والذي وصل إلى أكثر من ١٢ ساعة في اليوم، أجبرنا على الاعتماد في العمل على المولدات التي تعمل على الديزل مما اضطرنا لرفع أسعار الألبسة التي نقوم بإنتاجها».

ويتابع «أبو خالد»: «هذا بالنسبة لمهنتي، وتقاس هذه الحالة على كافة الصناعيين في حماة، فعند انقطاع الكهرباء تتوقف الحياة في عدد كبير من المحال الصناعية والتجارية لأنها تعتمد في عملها على الكهرباء».

ويضيف «أبو خالد»: «أعيش في منطقة «الجرامة» في مدينة حماة، لاحظنا مؤخرًا أن ساعات التقنين فيها قد وصلت إلى ١٧ ساعة في هذا الحي، علماً أنه في أحياء أخرى لا تتجاوز ساعات التقنين ١٠ ساعات، والأمر مشابه بالنسبة للريف، حيث أن القرى الموالية تتعمم بالكهرباء بينما القرى ذات الأغلبية السنية الواقعة تحت سيطرة النظام لا يوجد فيها كهرباء إلا فيما ندر».

وفي نهاية حديثه قال «أبو خالد»: «هذا العمل يدل على إفلاس النظام وتدهوره اقتصادياً وإن انقطاع الكهرباء جاء بنتائج عكسية على المجال الصناعي الذي تراجع كثيراً والذي ظهرت سلبياته على المواطن الذي لم يعد يعلم (مнин بدو يلاقها ولا من مين)

ويضيف «أبو سعيد»: «إن النظام حالياً لا يقدم لنا أي قطع تبديل خاصة بالكهرباء، ونعاني كثيراً من هذه المشكلة حيث نقوم بنقل القطع من خزان إلى آخر أو من مكان إلى آخر. فبعد ثلاث سنوات على تحرير البلدة لم يتبقى قطع تبديل، والحكومة المؤقتة لم تستجب لطلباتنا، يمكننا أن ندفع الرشاوي ونشتري القطع من شركة الكهرباء ذاتها عن طريق

المشكلة وهناك توجه لإنشاء اشتراكات على مولدات كبيرة حيث لا يوجد شارع أو حي إلا وتجد فيه مولدة تعمل على الديزل، وبين الحموي أن المجالس المحلية في عدد من المناطق سعت إلى تأمين المولدات، كما حصل في مدينة «كفرزيتا» حيث تم توزيع عدد من المولدات على عدد من الأحياء ليتم سحب اشتراكات منها».

وصرح أبو سعيد «الرئيس السابق للمجلس المحلي لبلدة عقرب بريف حماة الجنوبي» لـ «تمدن»: «بقينا ما يقارب الأربعة أشهر بعد تحرير البلدة من يد قوات النظام بلا كهرباء كوننا نقع في منطقة محاصرة ومحاطة بالقرى الموالية للنظام، حيث أتلفت الشبكة الكهربائية بنسبة ٥٠٪ نتيجة القصف بمختلف أنواع الأسلحة، ولحل هذه المشكلة قمنا بتهديد القرى الموالية بقطع الكهرباء عنها كون محاولاتنا تمر من القرية في محاولة للضغط على النظام لإعادة الكهرباء إلى البلدة، لكن هذا لم يجدي نفعا أيضاً».

ويتابع «أبو سعيد» لـ «تمدن»: «قمنا بتشكيل ورشة من أهالي البلدة، وقامت الورشة بإصلاح الشبكة الكهربائية، وقامت برفع جميع الأكيال عن الأرض وإصلاح الأعطال وفصل عدد من الخزانات عن الخدمة نتيجة إصابتها وتلفها بالقصف».

ويضيف «أبو سعيد»: «إن النظام حالياً لا يقدم لنا أي قطع تبديل خاصة بالكهرباء، ونعاني كثيراً من هذه المشكلة حيث نقوم بنقل القطع من خزان إلى آخر أو من مكان إلى آخر. فبعد ثلاث سنوات على تحرير البلدة لم يتبقى قطع تبديل، والحكومة المؤقتة لم تستجب لطلباتنا، يمكننا أن ندفع الرشاوي ونشتري القطع من شركة الكهرباء ذاتها عن طريق

«ساعات التقنين زادت مع بداية موجة الصقيع حتى بتنا بالكاد نرى الكهرباء، معظم المحاصيل تعرض للتلف بسبب ارتفاع أسعار البدائل عن الكهرباء، بعد الزيادة الأخيرة في أسعار المازوت لم يعد لدينا مصدر للطاقة سوى الحطب».

ويتابع «عبد الله»: «بسبب مشاكل التيار الكهربائي تعرضت الأدوات الكهربائية للتلف، كما أن أسعار هذه الأدوات ارتفعت مع ارتفاع الدولار، حتى أسواق «التعيش» رفعت الأسعار بحجة الدولار».

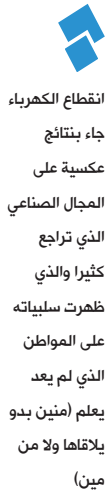
## تمييز

في بعض المحافظات كحماة مثلاً تتعرض المناطق الخارجة عن سيطرة النظام للتمييز كذلك الأحياء ضمن المدينة وذلك بحسب الانتماء الطائفي للسكان.

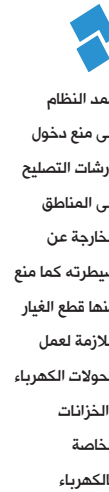
الناشط «محمد الحموي» متحدثاً عن الواقع الكهربائي في ريف حماة قال لـ «تمدن»: «منذ أن خرجت مناطق ريف حماة الشمالي والغربي والشرقي عن سيطرة النظام، عمد إلى قطع التيار الكهربائي، كنوع من العقاب الجماعي لأهالي هذه المناطق، وليزيد من صعوبات الحياة في وجه قاطنينا لأن الكهرباء عصب الحياة كما هو معلوم».

وعن سبل قطع النظام للكهرباء قال «الحموي»: «عمد النظام إلى منع دخول ورشات التصليح إلى المناطق الخارجة عن سيطرته كما منع عنها قطع الغيار اللازمة لعمل محولات الكهرباء والخزانات الخاصة بالكهرباء وخصوصاً الزيت الخاص بالمحولات وأسلاك الكهرباء وفناجين التثبيت وغيرها الكثير من القطع، ناهيك عن قصف الطيران الحربي والمروحي لأعمدة التوتر العالي ومقار شركات الكهرباء في عدد من البلدات والقرى».

وأضاف «الحموي» لـ «تمدن»: «الأهالي بحثوا عن حل لهذه



انقطاع الكهرباء  
جاء بنتائج  
عكسية على  
المجال الصناعي  
الذي تراجع  
كثيراً والذي  
ظهرت سلبياته  
على المواطن  
الذي لم يعد  
يعلم (مнин بدو  
يلاقها ولا من  
مين)



عمد النظام  
إلى منع دخول  
ورشات التصليح  
إلى المناطق  
الخارجة عن  
سيطرته كما منع  
عنها قطع الغيار  
اللازمة لعمل  
محولات الكهرباء  
والخزانات  
الخاصة  
بالكهرباء

## حدائق على الجدران

زياد جسام

إذا توفرت البيئة لكل الأفراد في توظيف مهارات التفكير لديهم ووجدوا التشجيع، سواء كان ذلك بطريقة مادية أو معنوية، فإن ذلك يدفعهم حتما إلى اكتشاف وإنجازات واختراعات ذات ابداع عال، يفوق الخيال أحيانا. وإذا ما تأملنا التطور الحاصل في عالمنا من تقنيات، تحتم علينا أن نشغل عقولنا جديا في تطوير قدراتنا الإبداعية في جميع مجالات الحياة.

التغيير السريع الذي يشهده العصر الحاضر ما هو الا مقدمة لتطور شامل لكل مفاصل الحياة، حيث تداخلت العقول والتكنولوجيا تاركة للانسان الأعمال الابتكارية والإبداعية، وهذا ما جعل الأشخاص ذوي التفكير السليم والمبدع التعامل مع علوم المستقبل واكتشافاته وابداعاته.

ما تلمح اليه دول العالم المتقدم في عصرنا الحاضر، ان تجعل من التفكير الإبداعي مطلبها عاما لا خاصا، بحيث يشارك فيه الجميع لا النخبة فحسب، وليس في مجال واحد إنما في مختلف المجالات، فقد أدركت هذه الدول ان الفكر الإبداعي لا يمكن ان يحدد في عمل معين، لأنه بالنسبة لهم هو القدرة على إنتاج شيء جديد، او بمعنى آخر قد يؤدي هذا العقل المبدع الي التغيير نحو الافضل، وينفي الإفكار التقليدية التي كانت مقبولة سابقا.

رأى المبدع باتريك بلانك بأنه يستطيع ان يبتكر شيئا جديدا في عالم الزراعة، وقدم تجارب تعد ابتكارات جديدة لم يفكر فيها احد من قبله، ووجد البيئة التي تحدثنا عنها سلفا، ووجد الدعم والتشجيع، وبالفعل قام بصنع حديقة تنمو على الجدار، وقد أصبحت تجربة مميزة لكونها حملت بصمة خاصة لهذا المبدع، كما انه عالج هذه الحدائق تقنيا وبالتعامل مع الخامات، اذ جعلها سريعة النمو ولا تحتاج أكثر من 7 أسابيع لكي تنبت وتغطي الجدران بالكامل، يطلق على حدائق هذا المبدع بالحدائق المعلقة، فكرة باتريك تجاوزت السائد لتجذر مفهوما جديدا لجمال الطبيعة والتواصل معه.



# رجال سوروية.. الزعيم الوطني محمد نور أصفري



غادر القاعة رافضاً أن يكون شاهداً زوراً.

رفضت حكومة بلوم (الصهيوني) التصديق على المعاهدة. سقطت المعاهدة بعد كل ما قدمه مردم بك منفرداً من تنازلات وسقطت حكومة الكتلة برئاسة مردم بك أيضاً.

عندما قصف سلاح الطيران الفرنسي المدن والبلدات السورية رداً على المقاومة التي شنّها السوريون على القوات الفرنسية، استهدف قصر نوري الأصفري أثناء الغارة على ادلب ولكن شاء الله أن تسقط القنبلة على بعد ١٠٠ متر وأصاب الشظايا النسر الحجري على مدخل القصر وخلفت حفرة في ارض المدخل. ما زالت شاهداً حتى يومنا هذا.

خلال عمله السياسي رفض تقلد اي منصب سياسي إلا نيابة الشعب.

التجارة كانت العامل الاول في أعماله وشملت كل المنتجات الزراعية والسلع المختلفة، غطت مساحات واسعة من الخلافة العثمانية وأوروبا وأمريكا. تجارة القطن كانت الأهم مع امريكا.

زراعة الزيتون وعصره شملت مساحات واسعة في ادلب.

في عام ١٩٢٠ أجرى اتصالات لاستيراد محالج قطن من أمريكا.

في عام ١٩٢١ استورد محرك من ألمانيا (مارجروس دويتس) يعمل على الغاز وتم تركيبه في مطحنة الطحين في سمرين.

في عام ١٩٣٤ استورد أول مكبس زيتون هيدروليكي من فرنسا (لوبان دروج) مع محرك ينقل الحركة البخار (قاطرة قطار) وتم تركيبه في ادلب ولا زال البناء حتى الآن.

توفي الأصفري في ادلب عام ١٩٤٦.

انتخب عضواً في لجنة صياغة الدستور- نوري الاصفري -ابراهيم هنانو -فوزي الغزي - فائز الخوري.

رغم الضغوط التي مارسها المندوب السامي الفرنسي لحذف بعض مواد الدستور رفضت اللجنة ذلك وأصر أعضاؤها على بقائها. فاقترح المندوب السامي إضافة المادة ١١٦ والتي تفرغ الدستور من مضمونه فتم الرفض أيضاً وقرر المجلس متابعة الجلسة لاعتماد الدستور كما أقرته اللجنة والذي يتألف من ١١٥ مادة مما دفع المندوب السامي لوقف جلسة المجلس. وردا على ذلك أصرت اللجنة على متابعة الجلسة وتمت الموافقة على الدستور.

انتخب نائباً عن ادلب عام ١٩٣٢ وانتخب رئيساً للجنة الطعون -رفض تصديق انتخاب النواب المطعون بهم ، والتي زورها الفرنسيون بالرغم من موافقة الكتلة الوطنية على تمريرها بما سمي حينها بالاتفاق النزيه الذي عقده جميل مردم بك مع الفرنسيين حصلت الكتلة بموجبه على وزارتين.

غادر القاعة رافضاً أن يكون شاهداً زوراً. كان من أول الموقعين على وثيقة رفض المعاهدة التي قدمتها فرنسا ١٩٣٢ لوزارة حقي العظم والتي وافقت عليها ورفضها مجلس النواب. رفض منح الثقة لحكومة حقي العظم، وطلب سحب بيانها مردم بك باسم الاتفاق النزيه.

انتخب عضواً في لجنة متابعة أعمال المجلس النيابي رداً على قرار المفوض السامي دي مارتيل بوقف أعمال المجلس النيابي ، والتي تألفت من السادة صبحي بركات رئيس المجلس والسادة هاشم الأتاسي وجميل مردم بك وفائز الخوري ونيقولا جانجي ونوري الأصفري وعفيف الصلح ونسيب الكيلاني.

قامت اللجنة بمتابعة تصرفات المفوض السامي وجهت له انذارات واحتجاجات ودفعت البلاد الى التظاهر ضد الفرنسيين. انتخب نائباً عن ادلب عام ١٩٣٦ وانتخب في لجان الدفاع والاقتصاد والطعون.

عارض في البداية المعاهدة التي وقعتها حكومة الكتلة الوطنية برئاسة جميل مردم بك مع فرنسا. لأنها لا تحفظ كل الحقوق السورية. والتي وصفها فارس الخوري بأنها معجزة القرن العشرين وسعد الله الجابري «لم يبق على فرنسا إلا أن تعطينا ماريشاليا» وقال عنها البيان الوزاري بأنها صك الحرية، الدكتور عبد الرحمن الشهبندر قال بأنها محبطة للأمال الوطنية وبذلك التقى مع نوري الأصفري.

ودفع موقفه نواب الشمال (باعتباره ممثلاً لكتلة نواب الشمال) الى التلكؤ في الموافقة عليها. هاجم جميل مردم بك نواب الشمال ونعتهم ..... رد عليه نوري الاصفري من على منبر المجلس بما أطار صوابه.

ولد محمد نور أصفري في ادلب سنة ١٨٧٦، وكانت له مساهمات كبيرة في الحياة السياسية في سورية.



محمد فاروق الإمام

من خلال أسفاره إلى الأستانة (إستانبول) عاصمة الخلافة العثمانية

اطلع على الوضع السياسي ووجد أن مجلس المبعوثان مُسيطر عليه من جمعية الاتحاد والترقي الماسونية فرفض الخوض فيه. انتخب عضواً في المجلس العمومي عن ادلب ١٩٠٨، كما انتخب رئيساً لبلدية ادلب ١٩١٠.

بايع نوري الأصفري مع وجهاء ادلب الأمير فيصل ملكاً على سورية عام ١٩٢٠ في دار الإفتاء بادلب.

أنقذ ادلب من الدمار، ووجهاءها من التنكيل والإعدام في عام ١٩٢٠-١٩٢١ من قبل الفرنسيين على خلفية سرقة سوق الذهب في ادلب. حيث اتهمت السلطات الفرنسية المحتلة الثوار بسرقة سوق الذهب في البلدة، وحاصروا البلدة بقوة عسكرية قوامها ٣٠٠٠ جندي وضابط من الجيش الفرنسي، واعتقلوا وجهاء البلدة وسجنوهم في حفرة على تلة الرامد الشرقية في ادلب وهددوا بإعدامهم وتدمير البلدة إذا لم يُسلموا الثوار. وأطلقت قذائف مدفعية على البلدة للتهديد، فتهدمت بعض البيوت واستشهد اثنان. ورفض الفرنسيون ٨٠٠٠ ليرة ذهبية تعويضاً لسرقة سوق الذهب ورد المسروقات وإطعام الحملة.

خاص نوري الأصفري (كونه عضو المجلس العمومي ورئيساً لبلدية ادلب) مفاوضات قاسية مع الفرنسيين توصل فيها إلى تخفيض المبلغ إلى ٤٠٠٠ ليرة ذهبية وتحرير الوجهاء، ودفع من ماله ٢٠٠٠ ليرة ذهبية كما أطعم الحملة وتعهد بضمان دفع باقي المبلغ المفروض.

وبذلك منع صداماً طائفياً في ادلب عام ١٩٢١. دفع إليه الفرنسيون بقوة بعد حادثة سرقة سوق الذهب.

رفض تطبيق الميرة (مصادرة كامل المحاصيل الزراعية) التي فرضتها السلطات الفرنسية عبر تقدير الناتج الزراعي وخفضها إلى النصف مما أبقى لدى المزارعين نصف محاصيلهم.

انتخب عام ١٩٢٦ في أول مجلس نيابي سوري نائباً عن ادلب وعند انعقاد المجلس طالب بوحدة البلاد السورية التي انفصلت عن السلطنة العثمانية بحضور المفوض السامي الفرنسي مما دفع المفوض لإصدار قرار بحل المجلس فوراً.

انتخب في عام ١٩٢٨ عضواً في المجلس التأسيسي لوضع أول دستور للبلاد ثم

# أصبح عندنا معارضة منظمة... إلى الإنتقالية خذونا



التلطي خلفها، لدرجة أن إعلامهم اعتبر ما حصل عدواناً على حلفهم العتيق ومصدر خطر جديد من خارج حساباتهم، كما ذهب دبلوماسيهم إلى اعتبار مؤتمر الرياض خرقاً لتفاهات فيينا وخروجاً عن اتفاقاته وخروج السعودية عن التكليف الدولي برعاية مؤتمر للمعارضة السورية. تعكس ردة الفعل تلك حجم مخاوف أعداء الثورة السورية من ظهور بديل سياسي مقبول عن نظام الأسد، وخاصة وأن هذا البديل يمتلك كل الصفات والشروط التي تؤهله لأن يكون حاضراً وفعالاً في المستقبل السوري، إن كان من ناحية قدرته على إدارة سوريا ما بعد الأسد أو لجهة التزامه بسوريا ديمقراطية مدنية قادرة على التفاعل مع محيطها الإقليمي وبيئتها الدولية.

استطاعت القوى الممثلة للثورة السورية إنجاز يمكن وصفه بالتاريخي، حيث لأول مرة تستطيع تلك القوى توحيد مواقفها وتنسيق رؤاها حول الثورة ومستقبل سوريا ووضع نظام الأسد ورأسه، بعد أن ظلت طيلة السنوات الماضية تعاني من الفرقة والاختلاف والتمزق، وهو ما كان له بالغ التأثير السلبي على صورة الثورة وخاصة لدى أصحاب القرار في الدول الكبرى والرأي العام العالمي عموماً. اليوم امتلكت الثورة الرؤية والوثيقة والإطار، أصبح لديها خطة طريق واضحة وآليات عمل محدّدة، ووفد تفاوضي ومرجعية سياسية وتفاوضية، أي أنها امتلكت كامل طقم التقنيات السياسية، بعد أن صار لديها ومنذ زمن، البندقية والمدفع والكادر المدرب والمستعد للضحية، وكان الجانب العسكري متقدماً بدرجات عن الشق السياسي، رغم أنه لم يخلو أيضاً من بعض الإشكاليات في التنسيق والتعاون وتوحيد الصفوف.



غازي دحمان

## حسناً فعلت قوى الثورة بتجاوز خلافتها والتعالي عن سفاسف الأمور، وحسناً أنها أدركت خطورة المرحلة

حصل ذلك فيما تركزت فعالية أعداء الثورة ومجاهديهم الحربية طوال سنوات عدة على وأد هذا الإحتمال وقتله في المهد وعدم السماح بظهوره، منذ أن أقدم بشار الأسد على قتل كل النشطاء المدنيين والكوادر ذات الخبرة، وأكملت إيران الطريق عبر خطة حصار وتفريغ المناطق الحاضنة للثورة ومحاولة تحويلها إلى أرض للفوضى

لقد راهنت الأطراف والجهات المعادية للثورة السورية على فشل قوى الثورة في التوصل إلى توافقات سياسية نظراً لاختلاف رؤاها وتصوراتها السياسية ونظراً لاختلاف انتماءاتها الفكرية ومشاريها السياسية وذلك لتوزعها على مرحلة واسعة من الإنتماءات، وعلى وسادة هذا الرهان نامت تلك الأطراف قريرة العين بأن لا شئى سوف يتغير وأن اليوم التالي لمؤتمر الرياض سيكون مثل اليوم الذي سبقه فلا داعي للقلق، دعمهم قسينجزون كل ما تمنناه.

لقد فضحتهم ردادت فعلهم العنيفة على نتائج المؤتمر، وكشفت المرارة في حلوهم حجم خذلان رهاناتهم لدرجة أفقدتهم حالة التوازن الشكلية التي طالما حاولوا

هو بداية مهمة صعبة وشاقة وهو تأسيس للعمل المنظم ليس أكثر. بعد ذلك سيتطلب الأمر استمرار الزخم المتولد عن النجاح عبر الحفاظ على التنسيق المستمر واجتراح الأفكار الخلاقة لإثبات الجدارة والأحقية في تولي إدارة المرحلة الإنتقالية وإثبات أن قوى الثورة، بشقيها السياسي والعسكري، تمتلك الكفاءة اللازمة التي تؤهلها لتكون بديل منطقي لنظام الأسد ومشغليه الإحتلاليين. أيضاً على قوى الثورة في هذه المرحلة أن تكون واعية لمحاولات التخريب التي سيحاول نظام الأسد ومشغليه القيام بها لإثبات أن قوى الثورة غير جديرة بالثقة، الأيام القادمة ستكون حبلى بهذا النمط من الألعاب القذرة التي لن توفر كل من روسيا وإيران أي جهد للقيام بها، هذا فضلاً عن المساعي المحمومة لتعديل ميزان القوى على الأرض لفرض وقائع جديدة للتفاوض عليها، ما زالت موسكو وطهران مؤمنتان بأن الميدان هو سيد الكلام وهو المقرر لمصير وشكل التفاوض على سوريا المستقبلية التي لا يتصوران مستقبل لها بدون وجودهما، وبالتالي فالأمر اليوم بات يتطلب جهداً ووعياً يفوق المراحل السابقة، أقله حتى عبور المرحلة الإنتقالية.

والخراب، وتابعت روسيا في نفس السياق بضربها للبنى العسكرية للتوار المعتدلين ومحاولة تشتيتهم وتدميرهم. حسناً فعلت قوى الثورة بتجاوز خلافتها والتعالي عن سفاسف الأمور، وحسناً أنها أدركت خطورة المرحلة التاريخية وخاصة في ظل حالة التشوش التي بدأت تظهر عليها مواقف بعض القوى الغربية والتي راحت تبدي إستعدادها لإمكانية إعادة تأهيل نظام الأسد بذريعة أنه القوى المنظمة الوحيدة التي يمكن التعاون معها في محاربة داعش. لا شك أن تأخر الثورة في إنجاز الإستحقاق السياسي الذي تحقق في مؤتمر الرياض كانت ستكون له نتائج وخيمة بالفعل، فقد كانت أغلب القوى قد جهزت نفسها لإعادة مقاربتها للقضية واتخاذ القرارات المناسبة لها بعيداً عن طموحات الشعب السوري وبما يتوافق والرغبة الروسية الإيرانية. لكن ذلك يجب أن لا يجعل ثوار سوريا ينامون مطمئنين بأنهم أنجزوا ما عليهم وحققوا نصف الإنتصار على نظام الأسد وأن النصف الثاني سيأتي بشكل أوتوماتيكي عبر المؤتمرات الدولية، على اعتبار أن نجاحهم في الرياض سيشكل دينامية ولادة بذاتها للإنتصارات المتتالية، أبداً، ما حصل

خالد بن زيد بن جعفر بن خالد



FREEDOM

SAMIRA ALKHALIL, NAZEM HAMMADI, RAZAN ZAITOUNEH, WAEL HAMMADI

# ولادة الاتحاد السوري للكراتيه والمنتخب الوطني قريباً



بعد عدة مشاورات بين اختصاصيين ومدربين وشخصيات مرموقة في رياضة الكاراتيه السورية المنشقين عن نظام الأسد أعلن الاتحاد السوري للكراتيه أسماء مجلس ادارته بعد التوافق بين الأعضاء أول أمس الثلاثاء وقد ضمت القائمة:

الأستاذ عماد زين العابدين رئيساً، الأستاذ أحمد برنجي نائباً، الأستاذ عبد الغفور محمد أميناً للسر والتنظيم، الأستاذ يحيى النمر عضو، اللاعب الدولي علي البارودي عضو، اللاعب والمدرّب عمار السبسي عضو، المدرب رياض ابو رجب عضو.

يطمح الاتحاد الى ايقاف الشرعية لمنتخبات النظام السوري في البطولات الدولية والعربية والقارية في حين لم يتم الكشف عن ترتيبات الاتحاد بشأن المنتخب الوطني إلا أن مصادر «تمدن» تؤكد بأن الاعلان سيكون قريباً عن أسماء لها ثقلها ووزنها في الكاراتيه السورية تستعد للمشاركة ضمن بطولات الاتحاد الدولي للكراتيه في العام 2016.

الأستاذ عبد الغفور محمد عضو مجلس ادارة الاتحاد والمدرّب الدولي تحدث لـ «تمدن» قائلاً: «تشكيل الاتحاد السوري للكراتيه خطوة مهمة وجادة بالنسبة لنا بعد سلسلة النتائج التي حققها أبطال اللعبة السوريين في العامين الاخيرين باسم الثورة السورية أو بأسماء انديتهم والبلاد التي يلعبون باسمها، الهدف الأبرز بالنسبة لنا حالياً تكمن في اعلان المنتخب الوطني السوري

الذي سيكون المنافس الأقوى في العام القادم نسبة للأسماء التي انضمت اليه». وأضاف المحمد، «أمامنا وقت ضيق لإجراء مراسلات تخص الاعتراف الدولي والقاري بنا ومحاولة ايقاف منتخبات وأندية النظام السوري المجرم عن المشاركة وتنظيمياً سنقدم بطلب الانضمام الى الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا لتكون الى جانب الاتحادات الوطنية في مختلف الألعاب ضمن المؤسسة الأم».

الرسمية، وهناك بطولات يسمح فيها لنا برفع علم الاستقلال عند التتويج فقط الجدير بالذكر أن عدداً من الأسماء الرياضية لمعت في رياضة الكاراتيه بالنسبة للإعلام في زمن الثورة السورية منها الكابتن علي البارودي والأخوة الهام والياس ويوسف عبد الغفور وأنس الصمصام والأخوين مهدي ومحمد العلي وقد حققوا ميداليات باسم سوريا الحرة وباسم الدول والاندية التي لعبوا من خلالها.

الكابتن عبد الغفور محمد ختم حديثه لـ «تمدن» بالقول: «لنا تواصل جيد مع أسماء بارزة عالمية في رياضة الكاراتيه ونستطيع الاعتماد على الوعود التي تلقيناها من اتحادات هولندا ولوكسمبورغ واليونان من أجل دعم صوتنا واتحادنا ومشاركات المنتخب الوطني القادمة ونستطيع أن نشارك في معظم المسابقات الدولية ومنها كأس العالم وبطولة العالم WKF لأن المشاركة في هذه البطولة هي للدول

## منتخبنا الوطني يتعادل مع غازي عنتاب سبور بهدف لهدف

### بطولة اداب الكروية الى نصف النهائي وانتهاء دور المجموعات في بورصة

تأهل نادي سراقب وأهلي الأتارب الى المباراة النهائية من بطولة شهداء سوريا لأندية محافظة ادلب التي تشرف عليها اللجنة التنفيذية في ادلب، بعد فوز سراقب على جبل الزاوية بهدفين نظيفين، وفوز أهلي الأتارب على أمية بفارق ركلات الترجيح 6 - 5 بعبع التعادل في عمر المباراة الأصلي بهدف لكل منهما

وسيتواجه الفريقان في النهائي يوم الجمعة القادم فيما يلتقي فريق جبل الزاوية وأميه لتحديد المركزين الثالث والرابع

وضمن نشاطات الهيئة العامة للرياضة والشباب أيضاً فقد انتهت الأحد الماضي مباريات الدور ربع النهائي من بطولة الشهيد (عمر النجار) التي ينظمها الاتحاد السوري لكرة القدم بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب في مدينة بورصة التركية.

وجاءت النتائج على الشكل التالي: نجوم الشعار 7 أحرار سوريا 3، النور 1 الشعار 1 انتهت بركلات الترجيح (3-4) لصالح فريق النور، الشهباء 7 الحرية 2، العهد 19 النضال 5.

كما سحبت قرعة النصف النهائي لتجمع كل: «الشهباء vs نجوم الشعار»، «النور vs العهد».



شبلي، فراس العلي، أحمد شيخوني، عبد الرحمن أبو زيد، جميل العبد الله».

وأجرى المدرب تبديلين في الشوط الثاني فأشرك محمود كرزون مكان أمين الحسن، وهيثم العتر مكان جميل العبد الله.

وبذلك يكون المنتخب الوطني قد خاض 4 لقاءات ودية منذ انطلاسته في شهر أيار الماضي حيث فاز على فريق بلدية أكدينيز سبور برعاية نظيفة وتعادل مع فريق بلدية نيزب وأكاديمية بيوك شاهير بهدفين لهدفين، وتعادل مؤخراً مع غازي عنتاب سبور بهدف لمثله.

لاعب المنتخب محمود كرزون تحدث لـ «تمدن» قائلاً: «الحمد لله استطعت أن أسجل هدف التعادل بعد أن جرب زملائي التسديد من خارج منطقة الجزاء أكثر من مرة ولم يحالفهم الحظ، لعبت كبديل في الشوط الثاني وعندما وجدت الفرصة سانحة للتسديد كان هدف التعادل، وكان الفور قريب منا ولكن التعادل كان سيد الموقف».

وتضمن تشكيلة منتخبنا الذي خاض اللقاء كل من اللاعبين: «علي هندوي، أمين الحسن، باسل حمدون، اسماعيل المحمد، عبد الكريم ويس، ابراهيم بكرو، محمود

خاض منتخبنا الوطني لكرة القدم ظهر الخميس الماضي لقاءً ودياً بدون جمهور، مع فريق «غازي عنتاب سبور الرديف» على الملعب التدريبي للنادي وانتهى اللقاء بالتعادل الإيجابي بهدف لهدف بعد مباراة أدى فيها منتخبنا أداءً معقولاً وخصوصاً في الشوط الثاني حيث أهدر لاعبونا العديد من الفرص وأبرزها كرتين للشيوخوني والعلي في مواجهة المرمى تصدى لهما الحارس التركي.

افتتح الفريق التركي النتيجة في الدقيقة 24 من الشوط الأول عبر «شريف باتوك» فيما سجل «محمود كرزون» هدف التعادل لمنتخب سوريا في الدقيقة 80 من المباراة.

المدرّب عبد القادر عبد الجي تحدث لـ «تمدن» عن المباراة قائلاً: «بالتأكيد هناك تطور من مباراة الى مباراة، وأنا أتابع التحسن البدني والفني الذي وصل اليه المنتخب بعد 3 لقاءات ودية بثلاث مستويات منذ شهرين حتى الآن».

وأضاف «عبد الجي»، «كان بإمكان المنتخب أن يخرج فائزاً في المباراة لولا استعجال اللاعبين في بعض أوقات اللقاء مما أدى الى اهدار العديد من الفرص، أعتقد أننا سنخوض لقاء تجريبي أخير قبل المباراة التي سنسعى اليها الجماهير لتشجيع منتخبهم في مطلع العام القادم، كما سنوجه الدعوة الى عدد من اللاعبين السوريين لترميم بعض المراكز في التشكيلة».



## تعا نحكي رياضة

عروة قنواتي

### منتخبات وطنية على الطريق الصحيح

في كثير من الدول قد تكون ولادة أي فريق أو تجمع أو منتخب عرضة للاختلاف بين المؤسسين وغيرهم من المتابعين والاعلاميين والنقاد، وغالبا ما تكون المشكلة هنا هي افتقار معظم الفرق والمنتخبات أو الأنشطة الرياضية إلى وثائق رسمية تؤكد توارخ تأسيسها على عكس الأندية والهيئات التي ولدت أو ظهرت في العقود القليلة الماضية في ظل شكل مؤسساتي أو رسمي وأهلي

وهنا نستطيع القول أن التاريخ عموماً يمثل سجلاً للأمم والشعوب والبلدان والأنشطة والإنسان، وهو مرآة لكل حقبة وعصر، حتى لو كانت العملية التي نطمح لتخليدها تاريخياً (انجاز لسنوات، تنويع بهوية جديدة زمن الحرب، انتفاضة تحاول إلغاء الجمود والاستبداد).

نعم.. لقد استطاعت الحركة الرياضية الثورية في سوريا منذ انطلاقتها وحتى الآن (وبالرغم من تعدد وتكاثر الكيانات المختلفة هنا وهناك) من أن تجمع شمل الرياضيين السوريين (المنشقين عن الاتحاد الرياضي العام) وأن تعيد حلم الصالات والمنافسات والمنصات الدولية إلى كثير من الرياضيين.

وحالة المنتخبات الوطنية (الحديثة العهد) بهوية الثورة السورية أكبر مثال وأكبر دليل على نشأة (أن طال تنظيمها) انما تتجه نحو الطريق الصحيح، بالأمس كانت نتائج السباحة السورية في بطولة قطر الدولية (ثلاث برونزيات) وكان للصور التي جاءت من الدوحة لشبابنا الصغار مليئة بالأمل وبالوجه المشرق والحضاري لرسالتنا الثورية الحقيقية.

وبالأمس أيضاً كان منتخب سوريا لكرة القدم يستعد للقاء الجماهيري أمام الاعلام في أي لحظة ويخوض مبارياته التجريبية سعياً بالوصول إلى التجانس المطلوب مع التأكيد بأن (الجهود التي بذلت لبناء هذا المنتخب لن تضيع سدى) هذا ما يؤكد اللاعبين بإصرارهم وعزيمتهم.

وغدا سيكون منتخب الكاراتيه صاحب الأسماء اللامعة والذهبية مستعداً لخوض مسابقات دولية في العام القادم، وسيلحق به أبناء رياضة الريشة الطائرة ومنتخب الجودو، وتطول القائمة.

هنا يكمن التحدي في الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا مع شركائها الوطنيين بضرورة توسيع الحلم الرياضي السوري الجديد، وتبرز مهمة تحويل المنظومة الرياضية من مؤسسة استهلاكية إلى مؤسسة إنتاجية تساهم في البناء الاجتماعي والرياضي والفكري لسوريا المستقبل كأهم خطوة يتم العمل عليها (ولو بخطوات بطيئة)

نحن كشعب تأثر حي له ارثه الحضاري الذي يمتد في اعماق جذور التاريخ نعتقد ان مهمتنا التاريخية والثورية الوطنية تحتم علينا السير في خطى ثابته حاملين المبادئ السامية لتحقيق الرفعة والتفوق لثورتنا الرياضية التي هي جزء مهم من ثورة الشعب السوري ضد الاستبداد والاجرام والظلم.

## منتخب سوريا للسباحة يحصد 3 برونزيات في بطولة قطر الدولية السابعة



القصيرة مضيئاً في حديثه لـ «تمدن»: «تم وضع استراتيجية عمل كانت غايتها إظهار المنتخب بشكل جيد كمرحلة أولى وتم مراسلة الأخوة في الاتحاد القطري للمشاركة في بطولة قطر الدولية السابعة للفئات العمرية، أنا مطمئن للمستوى والأرقام التي قدمها اللاعبين وسيكون لنا كلام آخر في البطولات القادمة ان شاء الله».

السباح الناشئ عبد القادر علي يونس (العمر 10 سنوات) فقد ذكر لـ «تمدن»: «أنا مسرور جداً لأنني استطعت الحصول على برونزية في المسابقة وكنت أطمح لأن أحقق أفضل من هذا المركز، وأنا أقدم هذه الميدالية وأهديها لسوريا الحرة».

### لقطات سريعة

حضر البطولة الأستاذ نزار الحراكي سفير الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة في دولة قطر وأثنى على جهود المنتخب والاتحاد وشارك أيضاً في تنويع اللاعبين على مدار يومي البطولة.

كما وجه اتحاد السباحة السوري كتاب شكر إلى مؤسسة عبد القادر السنكري للأعمال الإنسانية لدعمها لبعثتنا المشاركة في هذه البطولة من خلال توفير ملابس وحجوزات الطيران والفنادق وبعض الأمور المتعلقة في مصاريف السفر.

آلية سريعة والنتائج كانت جيدة جداً في ظل فترة تحضيرية بسيطة ناهيك عن أن البطولة بمشاركة 20 دولة وأكثر من 13 نادي محترف». وأضاف: «البطولة دولية ورسمية ومعتمدة لدى الاتحاد الدولي للسباحة وسنوية لدى الاتحاد القطري للسباحة وترغبنا على منصات التتويج في أول مشاركة رسمية يعطينا الدافع لتقديم الأفضل في المسابقات القادمة».

السباح السوري أحمد العقدة عضو اتحاد السباحة ورئيس اللجنة الإعلامية تحدث لـ «تمدن» قائلاً: مشاركتنا كانت تحدي قوي وخاصة بانها الأولى، وانطلاقتنا كانت أقوى مما توقعنا في إدارة الاتحاد ولله الحمد توفقنا ب 3 ميداليات برونزية التي لم تحصل عليها فرق وندية كثيرة من الأندية المشاركة في البطولة، نأمل من الله ان نوفق في الخطوة الثانية وهي المشاركات العالمية على مستوى جميع الالعاب السباحة والغطس وكرة الماء والمياه المفتوحة ورياضة الزعانف».

مدرب المنتخب السوري السباح الدولي أنس محمود ذكر بأن البطولة مهمة جداً لاعبيه الذين بصموا بشكل جيد وفق الفترة التدريبية

في باكورة نشاطاته الجديدة بعد تأسيس (الاتحاد السوري للسباحة والألعاب المائية) أنهى منتخبنا الوطني للسباحة منافساته في بطولة قطر الدولية السابعة للسباحة التي أقيمت في العاصمة القطرية الدوحة يوم ٤-٥ كانون الأول ٢٠١٥ بمسبح حمد للرياضات المائية ٥٠ متر بمشاركة ما يقارب ٣٠ دولة وبعده لاعبين يزيد عن ٣٢٣ لاعب ولاعبة.

تألفت بعثة منتخبنا من السادة خلدون السيد علي (رئيس الاتحاد) رئيس البعثة، أحمد العقدة (رئيس اللجنة الاعلامية بالاتحاد)، الكابتن أنس محمود (مدرب).

اللاعبين: غسان نجار، عبد القادر يونس، همام الحمصي، حمود عبد الرحمن، فارس صنوف، هيثم خلف الله. وقد استطاع المنتخب السوري في هذه البطولة حصد ثلاث برونزيات على مدار اليومين جاءت من نصيب (عبد القادر يونس برونزية ٥٠ متر صدر بزمن وقدره 49.87، غسان نجار برونزية ٥٠ متر صدر بزمن وقدره 35.15، هيثم خلف الله برونزية ٥٠ متر حرة بزمن وقدره 33.46).

فيما جاءت بقية النتائج على الشكل التالي:

لاعبنا حمود عبد الرحمن في المركز (11) في سباق 50 م ظهر، ونال منتخبنا المركز الخامس في منافسات 4 x 50 متر سباحة حرة.

الأستاذ خلدون السيد علي (رئيس اتحاد السباحة) صرح لصحيفة «تمدن» قائلاً: «الحمد لله بفترة قصيرة استطعنا تشكيل الاتحاد من شخصيات رياضية لها تاريخها مع آلية جادة في البحث عن سباحين متميزين، ووقفنا أيضاً بالدخول إلى بطولة قطر الدولية وفق





### @aliamansour alia

معقول اذا أقتنعنا «المجتمع المتحضر» ان موتنا المستمر في سوريا ورائحة دمائنا تؤثر على مناخ الكوكب يتحركوا لإيقاف القاتل؟؟؟

### ياسر الزعاترة @YZaatreh

لم يبق على بوتين سوى السلاح النووي، وإدخال الجيش بالكامل في #سوريا كما أسلافه في أفغانستان. شهران ولا شيء يتحقق. سيتورط وسيندم؛ هو حلفاؤه.

### @yswehat Yassin Swehat

بلد كان نشيده «حماة الديار عليكم سلام»، لكن، «حماة الديار» انشغلوا بنهبه وقهره. ولم يحموه يوماً من أي عدوان خارجي، بل هربوا بشكل مخزي.



### Pîroz Perjêk

الكل مهزومون في الحرب، وأشدهم هزيمة وقبحاً قتلة الأطفال.

### ندى الخش

قسما بالله صرنا نخجل البوح بمشاعر خاصة ونحن نشهد مقتل مئات السوريين يومياً وباعصاب باردة وبمعرفة الجميع.... هل التفاوض يحتاج الى كل هذه الدماء السورية؟؟ ويح قباحتكم وعهركم جميعاً.... لعنة دماء السوريين ستلاحقكم

### Hind Aboud Kabawat

Jeddah, Saudi Arabia  
Genocide in Douma yesterday by the  
.Russian killing syrian civilians  
مجزرة في دوما والقتلة هم الروس.

### الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1											
2											
3											
4											
5											
6											
7											
8											
9											
10											

أفقي

- مضيق بحري قرب اليمن - ٢ - القدرة على الرؤية بالعقل - نصف مولع
- تكلم عنه في غيابه - يغطي الحروف - الاحساس بالخير أو الشر - ٤ - اشتياق شديد (معكوسة) - منزل الدجاج (معكوسة) - إلهي - ٥ - ألف سنة - حيوان مكار - ٦ - ذكر الدجاج - بيت الحيوان (معكوسة) - ٧ - المجاور - استعراض الفن - ٨ - حول إلى فتات - غصبا - كثيف غير مرتب - ٩ - رجل دين يعتبر المرجعية الدينية في الدولة - ١٠ - الصفات والملاحم - ذبح.

عمودي

- دب صيني مهدد بالانقراض - في مواويل بلاد الشام - ٢ - أمهات الكتب
- متشابهان - متواجد بكثرة - قوة الضرب في الجبر - ٤ - تزرع فيها النباتات - واحد في طاوله الزهر - يكتب بكل اللغات ولا يقرأ - ٥ - مرونة - اقترب الليل (معكوسة) - ٦ - المفصل بين الساعد والزند - هزت بجناحيها - ٧ - نصف لجنة - معسكرات الجيش - ٨ - لقب ملوك مصر - عملة أجنبية - ٩ - عنادل - ١٠ - روائي وأديب يماني.

### سودوكو

				8		7		
	9	2		1				8
		8	2		7	4		
1			9				4	
	3		4					1
	4			7		5		
5		9			3		7	4
	8							

### حلول العدد السابق

1	2	5	8	6	4	7	9	3
8	6	9	5	3	7	2	4	1
7	3	4	9	1	2	6	8	5
6	8	1	4	7	5	3	2	9
9	4	3	1	2	6	8	5	7
5	7	2	3	9	8	1	6	4
2	1	6	7	4	9	5	3	8
4	5	7	2	8	3	9	1	6
3	9	8	6	5	1	4	7	2

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1	س	ا	ك	ا	ر	ك	ن	د	ع		
2	ي		ل	ز	ي	ا	ر	ب	ل		
3	ر	ا	م	ض	م	س	و	ق	ط		
4	ا	ج	ن	ه	ل	ا	غ	ا	ر		
5	ل	ج	ا	س	ن	م	ذ	م			
6	ي	د	ا	ن	و	و	ن	ق	ن		
7	و	ح	ر	ا	ل	ص	ل	د	ل		
8	ن	و	ه	د	ص	ر	م	ا	م		
9	ج	م	ي	م	ل	س	س	ر			
10	د	ا	ر	ج	ن	غ	ي	ت	س		

# كيف يستدرجون عقول الشباب للتطرف؟

نشر موقع الدلي بيست الأمريكي دراسة بحثية عن طرق استدرج تنظيم الدولة الإسلامية لليافعين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الشبكات على الانترنت، البحث عرض وبشكل علمي تفاصيل تحويل الشباب إلى داعش وطريقة زرع الأفكار المتطرفة في عقولهم.

## بوبي ازاريان الديلي بيست ترجمة تمدن

مع تصاعد هجمات «داعش» في انحاء العالم المختلفة شدة وتكراراً يصبح من بالغ الأهمية أن نفهم بدقة الكيفية التي تنتشر بها أيديولوجيا هذه الجماعة بالنسبة لأولئك الذين يعيشون في بقاع تفرض «داعش» جبروتها عليها، أو في المناطق القريبة منها، هناك جملة من العوامل التي تجعل الانخراط في صفوف التنظيم مسألة شبه حتمية لا سبيل لتحايشها، مثل اوضاع المعيشة في مجتمع مرزقه الحرب وغياب التعليم العام والعلمي ووجود احتلال اجنبي للبلد ومقتل مدنيين من الأقارب والأهل بضربات الطائرات المسيرة ... والقائمة في ذلك طويلة.

ولكن ماذا نقول عن الأميركيين وغيرهم ممن يعيشون في بلدان تعد بين الأولى في العالم، مثل انكلترا وفرنسا، أولئك الذين تتفتح امامهم الابواب وتمتد الطرق صوب أرقى مستويات التعليم وتزعمهم مناحات سياسية مفعمة بالعافية وينعمون باعلى مستويات الحياة؛ لماذا نرى كل هذه الأعداد الكبيرة من اليافعين يفرون من اوطانهم كي يقاتلوا في اراض بعيدة، أو أسوأ من ذلك يتآمرون لارتكاب هجمات في اوطانهم التي يعيشون فيها، كما توجي حادثة إطلاق النار في «سان برناردينو»؟

في العام الماضي وحده شد ١٠٠ أميركي على الأقل الرحال للانضمام إلى «داعش» في العراق وسوريا، وخمسة أمثال هذا العدد من بريطانيا وعشرة أمثاله من فرنسا، فما هو بالضبط ذلك الذي يطلق المفتاح في ادمغة هؤلاء الشبان؟

### ثغرة في المصد

تحويل أناس عصريين طبيعيين متمدنين إلى متطرفين عملية يمكن اختصارها بكلمة واحدة هي: الاستمالة. والاستمالة تتضمن التوصل بدقة إلى الكيفية التي يمكن بها اقناع دماغ شخص آخر بأن يطيع. وفي حديث مع صحيفة نيويورك تايمز



يعمل تجنيد «داعش» أيضاً على استغلال الميل الطبيعي لدى العقل البشري لتقبل المعتقدات بدل رفضها.

فبما أن الرفض يتطلب مرحلة تقييم اضافية، أي المزيد من الجهد على الدماغ، يكون الاستعداد الأقرب هو التصديق.

هذه الروايات والاحداث تظهر بوضوح أن تجنيدي «داعش» قد شخصوا جيداً جوانب الضعف في الدماغ اليافع وكيف يمكن استغلالها. وإذا ما أردنا حماية ذلك الدماغ من مثل هذه الأساليب الفنية الذكية وجب علينا أن نتفهم تلك الجوانب نحن أيضاً.

### لننقل المعركة إلى ساحتهم

يكشف تقرير نشره مركز «بيو» للأبحاث في العام ٢٠١٥ أن ٩٢ بالمائة من المراهقين يدخلون إلى شبكة الانترنت بصورة يومية منتظمة، وأن ٢٤ بالمائة منهم يكونون فيها بشكل «شبه دائم». على ضوء هذه الأرقام قد يكون من المفيد أن نحول مزيداً من الموارد والجهود التي تبذلها أجهزة المخابرات في محاربة «داعش» إلى جبهة الانترنت.

فحين تكون هناك اعداد كافية من عملاء هذه الأجهزة، الذين يقدمون أنفسهم بصفة تجنيديين من «داعش»، قد ننجح في تشخيص الأفراد الأكثر عرضة للوقوع بين برائن التجنيديين الحقيقيين قبل انزلاقهم في هاوية التطرف.

وقد يزيد من فعالية هذا الجهد وضع برامج خاصة توفر الاستشارة والتوجيه لأولئك الافراد وبذلك يتعرفون على حقيقة «داعش» والمجرمين المهوسين الذين يقومون على ادارتها.

أخيراً قد نكون جميعاً قادرين على لعب دور ما في محاربة «داعش» من خلال تقصينا وانتباهاها لأي علامات تطرف تلوح من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والإبلاغ عن أي شخص يشتبه بأنه يتعرض لعملية غسيل دماغ من قبل جهة أو جماعة ما.

وفي اغلب الاحيان سيكون هذا الشخص ببساطة غراً يافعا من كثيرين يهيمنون في دروب الحياة بلا هدف مفتشين عما يحققون به ذاتهم ووجودهم، شخص لا يحتاج إلى أكثر من دعم بسيط وارشاد يردانه عن الضلال ويعيدانه إلى الطريق القويم.

دون اخضاعها للنقد الانعكاسي التلقائي، على حد تعبير هؤلاء العلماء:

### تكامل دوائر الدماغ

هناك براهين طافية لا تحصى تثبت أن دوائر الدماغ لدى المراهقين ومن هم في مطلع العشرينات من اعمارهم تكون في طور التكوين بعد في منطقة قشرة الفص الجبهي، لذا ليس من المفاجئ أن نعلم أن هذه المنطقة من الدماغ تلعب دوراً أيضاً في السيطرة على الانفعالات وردود الفعل وتنظيم المشاعر والمساعدة على التوصل إلى القرارات السليمة لأن المنظومة الكهربائية في الدماغ لا تكون قد اعطيت فرصة كافية لتكامل توصيلاتها الداعمة لهذا النوع من التصرف.

يأتي هذا كله منسجماً مع ما نلاحظه في عالم الواقع، حيث كان الشيء المعتاد ان يستهدف المراهقون عبر الانترنت من قبل تجنيدي «داعش»، مثل «آشر عبد خان» من ولاية تكساس الذي انجذب إلى الجماعة بعد مشاهدته مقاطع الفيديو التي تبثها عبر الشبكة.

في مثال آخر نرى أن اعضاء في «داعش» قد انفقوا اشهرًا عديدة في تشذيب فكر فتاة اسمها اليكس تبلغ من العمر ٢٣ عاماً وهي مسيحية متدينة كانت تعمل معلمة في مدرسة الأحد، إذ تمكن احد تجنيدي «داعش» عرف نفسه لها باسم فيصل من اعطاء هذه الفتاة التي تعاني من مشاعر الوحدة صحة دائمة من خلال ساعات وساعات من الاتصال بها عبر برنامجي سكايب وتويتر والرسائل الالكترونية، مبتدئاً بتعليمها مبادئ الاسلام وشعائره كخطوة أولى. بكل هذه المثابرة

قال ناصر ودادي، وهو باحث في شؤون الشرق الأوسط نشأ في سوريا وليبيا: «نحن جميعاً لدينا في ادمغتنا جدار صد طبيعي يدرك عننا الأفكار الخبيثة، وعمل فرق تجنيد «داعش» المتخصصة هو البحث عن نقاط ضعف في هذا الجدار ثم الهجوم من خلالها». وفقاً لبحث تمت مراجعته من جهات عديدة يتضح ان الانزلاق إلى التطرف يكون أسهل في حالة الأدمغة التي يتعطل فيها عمل احدى المناطق الرئيسية المسؤولة عن انتاج القدرة على الشك، ويقول العلماء انهم قد توصلوا إلى أن أي ضرر أو تلف يصيب بالتحديد قشرة الجزء الباطن مما يسمى الفص الجبهي للدماغ يمكن أن يولد لدى الشخص المصاب «عجزاً عن الشك»، أي تعطلاً في القدرة على اثاره التساؤلات والتحميص والتشكك في أي معلومة جديدة ترد إلى الدماغ.

في دراسة نشرتها مجلة «نيوروسايكولوجي» العلمية الدورية في العام ٢٠١٢ وجد العلماء أن الأشخاص الذين يعانون من تضرر قشرة الجزء الباطن من الفص الجبهي للدماغ يشكلون نسبة مرتفعة بين من يتبنون الأفكار الاصولية أو الاستبدادية مقارنة بسواهم.

مثل هذه الاصابات تعطل نشاط المنطقة المذكورة لدى المصابين أو تحل بعملاها وبذلك تجعلهم صيداً مثالياً لمتخصصي التجنيد في «داعش». يقول الباحثون في هذه الدراسة: إن الأفراد الذين يعانون من ارتفاع مستوى الاستبداد في دماغهم يكونون أسهل استسلاماً واستجابة للسلطة، وغالباً ما يكونون شرسيين وعدوانيين باسم السلطة، كما يكونون أكثر ميلاً لاعتناق التوجهات العقائدية

وقد يزيد من فعالية هذا الجهد وضع برامج خاصة توفر الاستشارة والتوجيه لأولئك الافراد وبذلك يتعرفون على حقيقة «داعش» والمجرمين المهوسين الذين يقومون على ادارتها

وجدت دراسة علمية أن الأشخاص الذين يعانون من تضرر قشرة الجزء الباطن من الفص الجبهي للدماغ يشكلون نسبة مرتفعة بين من يتبنون الأفكار الاصولية أو الاستبدادية مقارنة بسواهم



تمدن والناس

أحمد مراد

## الأستاذ انتهى وفي طريق العودة

اليوم وقد هممت لدخول الحصة الثالثة بعد الفرصة، حيث يفصلني عن غرفة الصف مسافة عشرين متراً، مشيت قليلاً فإذا أسمع أحد الطلاب يصيح معلماً رفاقه أن الأستاذ أصبح في منطقة العمل، فوجهت كل اهتمامي ومسامعي نحو ذلك الصوت، اقتربت أكثر فإذا به يصيح الأستاذ في وضع الانقضاض، صرت عند الباب فهمس بصوت خافت، الأستاذ نفذ.

واحد من المواقف التي اعترضت معلماً للمرحلة الابتدائية خلال دخوله إلى الصف، موقف يفترض التحليل بعمق، هل أصبح المعلم عدواً للطلبة في زمن رفعت فيه الأقلام، ليكون بمثابة الطيار الذي يقتل الأبرياء، ليس كذلك، ففي مراحل الدراسة كنت أكره دخول المعلمين إلى الصف ماعداً مدرس مادة التربية الرياضية، حيث كنت أشعر بالحيرة عند خروجي من نطاق الجدران الأربعة، لكن ربط المعلم بالطيار يعزز ما يسمعه الطلبة بشكل يومي على أجهزة اللاسلكي المنتشرة في معظم المنازل بعد أن أصبح وجودها شر لا بد منه، وارتباط تفكير الأطفال بالسلاح والحرب، وهذه الظاهرة أخطر ملامح الجيل الجديد.

ففي معارك حلب الأخيرة نشر بعض الناشطين صوراً لأطفال قتلوا على أنهم أبطال معارك، لكن من زج بذلك الطفل وشجعه على الالتحاق بمعسكرات الموت نسي أن مكانه الطبيعي خلف مقاعد الدراسة، وليس وراء زناد آلة قتل ينهكه وزنها، فجهات القتال لا ينقصها الرجال وإنما النقص في رواد المدارس والتعليم، هؤلاء الأطفال سيكبرون يوماً كما أحد أصدقائي الذي وزع الشيعيات فرحاً بتركة مقاعد الدراسة قبل أن يكتشف ما سولت له نفسه.

ذلك الطفل الذي ترقب حركات معلمه أثناء دخوله إلى الصف و«انقضاضه»، لم يكتف بوصفه عملية المعلم النوعية وقصفه جبهة الصف، فعندما غادر المعلم القاعة أكمل التلميذ رصده حركات المعلم قائلاً: «الأستاذ انتهى وفي طريق العودة، الله لا يردو».

## أغنية «طلع البدر علينا» التي يؤديها الأطفال الكنديين ليست للترحيب باللاجئين السوريين



أثار انتشار مقطع فيديو لأطفال كنديين وهم ينشدون باللغة العربية نشيد «طلع البدر علينا»، جدلاً على مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة بين السوريين. انتشر المقطع الذي ظهر على موقع «يوتيوب»، على أنه نشيد، تم تجهيزه خصيصاً للترحيب باللاجئين السوريين الذين أمرت الحكومة الكندية باستقبال عدة آلاف منهم هذا الشهر، وقامت العديد من القنوات الفضائية بنشر المقطع مع توجيه عبارات الشكر لهذه الخطوة.

هذا النشيد كان تحية ترحيب أهل المدينة المنورة بالرسول محمد -صلى الله عليه وسلم- قبل أربعة عشر قرناً. سبب الجدل أنه اتضح أن النشيد لا علاقة له بالسوريين، أو بوصول الدفعة الأخيرة من اللاجئين السوريين، وإنما هو نشيد للاحتفال بعيد ميلاد السيد المسيح بمشاركة أطفال كنديين من مختلف الأصول العرقية والدينية، وبعده لغات، من بينها اللغة العربية.

وهو ما أكدته الصحفي السوري ومراسل قناة «بي بي سي عربي» أحمد كامل؛ حيث قال إن هذا النشيد لا علاقة له بسوريا أو السوريين.

وأضاف كامل -في منشور له على صفحته بموقع «فيس بوك»، «بخلاف ما يشاع هذا النشيد للاحتفال بعيد الميلاد، وليس للترحيب باللاجئين السوريين في كندا».

وتابع: «هذه مجرد كذبة، مثل كذبة قول ميركل سأقول لأطفالنا إن السوريين جاءونا مع إن مكة أقرب لهم، أجهزة بث الكذب تعمل بطاقتها القصوى لتشويش السوريين والثورة السورية».

## مسلسل تركي يحكي معاناة اللاجئين في اسطنبول



تظهر مشاهد صورة في اسطنبول، وأخرى أثناء اللجوء، وعبور الحدود. المسلسل الجديد الذي أعطي اسم «زمن اللجوء»، سيبدأ البث قريباً، فيما لم تعلن الشركة المنتجة «ليمون فيلم» عن تاريخ بدأ عرض الفيلم. وتلعب ادوار البطولة في الفيلم، الممثلة التركية وحيدة بيرينش، والممثل أوغور بولات.

كشفت قناة ستار التركية، الاعلان الترويجي الأول لمسلسلها الجديد، والذي يتناول قصة معاناة اللاجئين الذين قدموا الى تركيا. المسلسل الأول من نوعه، والذي يأتي ليلاصق قضية حساسة لدى المجتمع التركي والعرب في تركيا، في وقت تجاوز فيه عدد اللاجئين السوريين في تركيا المليونين ونصف، سيركز على حياة امرأة مهاجرة، والمعاناة في حياتها اليومية. فيما



سياسية ثقافية متنوعة أسبوعية

رئيس التحرير

دياب سرية

مدير التحرير

أحمد مراد

الإخراج الفني

نورا منصور

هيئة التحرير

شبيرين الحايك

جوان عكاش

عروة قنوتاتي

المراسلون

راما الحر

يسار الدمشقي

عادل العايد

قاسم البصري

سائر بكور

نزار محمد